هِلاليّات

عبدالرحمن الهِلالِيّ

اسم الكتاب : هلالياتٌ

اسم الكاتب : عبد الرحمن الهلالي

رقم الإيداع : ٢٠١٥/٤٦٦٦

الترقيم الدولي : 9789778518016

الطبعة الثانية : ٢٠١٥

مراجعة لغوية ، وإخراج : هيام فهيم

صادر عن : مؤسسة زَحمَة كُتَّاب للثقافة والنشر

١٥ ش السباق – حول المريلاند – مصر الجديدة

www.za7ma-kotab.com

www.facebook.com/za7ma

www.facebook.com/za7makotab

za7ma-kotab@hotmail.com

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

لمؤسسة زَحمَة كُتَّاب للثقافة والنشر

المشهرة قانونًا بسجل تجاريّ رقم / ٨٤٤٨٦

إهداء

إلى كل قلب ...
جعل من الكتاب صديقًا وأنيسًا

إلى كل عقل ...
اتخذ من الكتـــاب دربًا وطريقًا

إلى كل روح ...
رأت في الكتاب نورًا وقنديلًا

إلى كل مجهول شجعني بكلمة ..
أعانني ببسمة أو قدم إليَّ دعـوة
وأنا لا أعلمه ...

إليكم أكتب ديواني ..

❀❀

عبدالرحمن الهلالي .. ✍

مقدمة

وكأي كاتبٍ .. يريدُ أن يصلَ بما خطّهُ قلمهُ إلى قلوبِ القارئينَ، أقدم لكم ديواني .. أُقدمُ لكم ما تكلمَ بهِ فؤادي .. ونطقَ بهِ لساني وكتبتهُ حروفي !

هادفًا بذالكَ أنْ أعبر عنــك .. فهنــالكَ دائمًا ما تُخفيــهِ نفسُــكَ عن النــاسِ .. تتمنى لو أنــكَ تستطيع أنْ تتكلمَ بهِ دونَ الكلامِ .

أنتَ تريدُ أنْ يفهموا ما بداخلِكَ ولكنك لا تستطيع الكلام !

فوددت أنْ أُعبــرَ عن هذه القلـوب التي لطالما أخفتْ دموعًا وراء الضحكاتِ حتى ظنها الجميعُ رفيقةً للأفراحِ لا الحزن !

وهم لم يعلموا حتى أن بداخلها أحزانٌ لو وُزِّعتْ على الجميعِ لكفتهم !

راجِيًا منْ اللهِ التوفيـــقَ في التعبيـــــرِ عنهـا .. ومتكلمًا بلســـانِها .. فإن وُفقـتُ لها .. فذالكَ من فضلِ الله علىَّ .. وإن كان هنـــالكَ تقصيـرٌ فمن الشيطانِ وعملهِ !

❁❁

✍ .. عبدالرحمن الهِلالِيّ

" حديثُ القلبِ "

تأملتُ الحيــاةَ اليـــومَ ..
في قــهـــرٍ تنـــاديـــنا

كريــحٍ مرَّ في ليـــلٍ ..
فذكَّـــرنا بمـــاضيـــنا

بما في القلـــبِ منْ هـمٍ ..
كنــارٍ أمسكـــــتْ فيـنا

فنظهــرهُ على وجـــهٍ ..
كمــا الأفــراحُ تحييـــنا

فمــن للقلـــــبِ يفهمُــهُ ..
إذا عجـــزتْ معـــانيـنا

عن التعبيرِ عنْ حـــالٍ ..
وصــارَ الصمتُ يكفيـــنا

أما في الكــونِ منْ أحدٍ ..
يشـــاهدُ ما خفي فيـــنا ؟!

فثوبُ العجزِ يستـــــرُنا ..
ومـــــاءُ القهــرِ يسقيـــــنا

وآهـــاتٍ تطـــــــارُدُنـــا ..
ولا أفـــراحَ تُـنسيـــــنـــا

همـــومًا في الفـؤادِ كما ..
لهيـــبُ النـــارِ يكويـــنـــا

فتـــزرعُ فيـــهِ حبـــاتٍ ..
وتمحـــو ما سيـؤذيـــــنـــا

فمـا معنى بـأنْ نحيـــــا ..
وأنْ نبقـى وحيـــديـــــــنا

كطيرٍ غـابَ عنْ سـربٍ ..
فمن يعطيـــــهِ تسكيـــنا ؟!

فعاشَ الدهـرَ في خـوفٍ ..
وقـــالَ الحـــزنُ ثـانيـنـا

وشـاخَ الطيـرُ في عـشٍ ..
وقـــال الســـربُ نـاسيـنـا

فـلا بيـــتٌ ولا وطـــنٌ ..
ولا طـــــــبٌ يـــداويـنـــا

فيـــا قلبـــي لِمَ تبكـــي ؟! ..
أمـــنْ شـــوقِ المحبيـــنَ

علمتُ الدهـــرَ يا قلبي ..
سيحيـــــنا تعيسيـــــــنَ

بلا خِـــلٍّ ولا حـــــــبٍ ..
وأحـــــلامٍ تسلـــيـــــنـــا

فدنيـــــانـــا بلا فـــرحٍ ..
يُـــذكِّـــرِنُا أمـــــانيـــنـــا

فما نرجوهُ في يـــــومٍ ..
يقـــــاتلـنـــا بواديـــــنـــا

كما لو كـــنا في حـــربٍ ..
وقد قُطـــعت أيـــاديـنـــا

فهلْ في العجزِ من دربٍ ..
لنـــردعَ منْ يعـــاديـنـــا

أدنيانا بلا عطـــــفٍ ؟! ..
لأقـــــوامٍ تعيـسيـــــــنَ

وهمْ عـاشوا بلا حـــــبٍ ..
بدمْعـــاتِ الوحيــديـــــنَ

أرادوا الفرحَ منْ أحـــدٍ ..
وإنْ كـــانوا قليـلـيـــــنَ

فهلْ في الناسِ منْ رجلٍ ؟!
لمـــنْ بـــاتـــوا غريـقيـنَ

ببـحـــرٍ كلـهُ خـــوفٌ ..
وأمـــــواجٌ تـداريـــــنا

عنْ الأنظـــارِ تُبعـدُنا ..
وتتركـــــنا وحيـــديـــــنَ

فهلْ في الكونِ منْ يفهمْ ..
لغـــــاتِ القلـبِ يعطيـنـا

حنـــــانًا غابَ عنْ روحٍ ..
وأحـــــلامًا ستسـقيـــنـا

بمـاءِ الحـبِّ والفـــرحِ ..
وتنسـيـــنـــا مـــآسيـــنـــا
وتنسـيـــنـــا مـــآسيـــنـــا

" هذا أنا "

هذا أنا كالنجـمِ فى شعثِ الفضا ..
وأضيئ بحثًا عن سبيـــــلِ هدايتي

لكننى أرشـــــدتُ غيرىَ للهدى ..
وضللتُ في ذاكَ الظـــــلامِ بعلتي

وقدْ احترقتُ لكي أُنيرَ فهلْ رأت ..
عيني مياهًا كي تُخفـــفَ لعنتي ؟!

فكأنَّ ما كـــــنَّ الفؤادُ كنايـــةٌ ..
عنْ كـــونِ حزنِ الكونِ كانَ بكنيتي

مُتفـــــردٌ رغمَ الجموعِ بوحدتي ..
مُتصبـــــرٌ ضدَّ الجــراحِ ببسمتي

ما بالُ قلبيَ كالهـــــلالِ مقـوسًا ..
هلْ شاخَ قهرًا منْ جـــــراحِ الفرقةِ

وكذا الغيومُ على الحداقِ تعاظمت ..
لتـــــردَ ضيفَ الشمسِ عنـكِ مقلتي

هذى الضلوعِ على الجَنانِ تثـاقلت ..
ورأيـــتَ سُمَّ القهرِ يُضعـفُ راحتي

هذا أنا بل من أنا يا للعجـــــب ! ..
طفـــــلٌ يشيـــبُ ولا أراه برفقتي

طفـــــلٌ غريقٌ باحثٌ عن نفسـهِ ..
في الحزنِ يسألُ من سيسـرقُ دمعتي

ويعيـــــدُ ذا الوجهَ الجميلَ ليلمـعَ ..
كالنجـــــمِ يرسمُ نـورهُ في بسمتي

يا ليتنى كالطيرِ حرًا في السمـــا ..
والكـــــونُ كلُّ الكونِ تحتَ إرادتي

فأفـــــرُّ منْ وادٍ كريـــــهٍ أهلُهُ ..
لأعيـــشَ فوق البـــدرِ بعدَ الظلمـةِ

لكننى كالهـــــرِ يهربُ خـــائفًا ..
متخفـــيًا خلفَ الظـــــلامِ بغرفتي

متمنـــيًا ما لا يُـــــــرادُ فإنـــهُ ..
سئمَ التصنـــــعَ فى مسارحِ فرحتي

سئمَ الصراخَ بصوتِ فرحٍ صاخبٍ ..
سئمَ الحيـــــاةَ كمثلِ تلكَ الهـــــرةِ

الكلُّ يسعـــــدُ من بــراءةِ شكلها ..
لكنها تبكي بوجـــــهِ الرقـــــــةِ

فالكـــــلُّ يفرحُ في الربيــعِ وإنني ..
ســــــأراهُ حزنًا مُنعشًا لكـــــآبتي

ما أجملَ الوجـــهَ الجريحَ إذا بكى ..
كبكـــاءِ نحلٍ في الخريــفِ لزهرتي

فالصدقُ أبدعُ من يصوغُ بصمتــهِ ..
أما التصنـــــعُ حارقًا لرســـــالتي!

هذا أنا أبكي بحـــرفيَ باســـــمًا ..
في النورِ بيتيَ من ظـــــلامِ العزلةِ!

أنهيـــــتُ حرفًا بالوريـــدِ كتبتُهُ ..
وبدمـــعِ قلبيَ قدْ رسمـــتُ قصيدتي

❁❁

" أنا والدنيا "

أنا منْ كـــانتْ الدنيـــا تعـــادي ..
كأنَّ الخلـــقَ منْ حـولـــي أعـــادي

فباتَ القلبُ مقهـــورًا حزيـــنًا ..
وعـــاشَ الدهـرَ ينتظـرُ الأيـــادي

تعينُ على المصائبِ في الحيـــاةِ ..
وحـزنٍ كـــانَ يسكـــنُ في فؤادي

فعاشَ الدمـــعُ في عيني طويـلا ..
ونمتُ الدهـــرَ مقهـــورًا أُنـــادي

أدنيـــانـــا ظـــلامٌ في ظـــلامِ ..
وضـــاعَ الخيـرُ منْ قلبِ العبـادِ ؟!

ألنْ أجـــدَ السعـادةَ والطمـــوحَ ..
وهل تـبقـى حيـــاتيَ بالشـــدادِ ؟!

فضاعَ الفـــرحُ منْ وجهي فكانَ ..
كفقـــدْ الطيـــبِ منْ قلـــبِ الـورودِ

فيـــا دنيـــا لِمَ كثـــرُ الظـــلامُ ..
وصـــارَ الكـــــلُّ تـــاركًا الـــودادِ

وجدتُ الخِـــــلَّ يتركهُ صديـــقٌ ..
وبـــــاعَ الأبُ ابنَـــهُ للـفســـــــادِ

أعاشَ الكـلُّ منْ أجـــلِ الثـــراءِ ..
وغفلـــوا عنْ حســـــابٍ في التنـــادِ

فيـا قلـبـي لِمَ تعـطِ اهتمـــــامًا ..
لمـنْ تركـــوكَ مـنْ أجـــلِ البعـادِ

ويا ولـــــدي أتحـزنُ منْ شبـــابٍ ..
أرادوا الـعيـــشَ في دربِ الـعنـــادِ

فـدنيـــــانـــا ظـــلامٌ في فســـــادٍ ..
وقلبـيَ مـــــاتِ منْ قبـلِ الـمعـــــادِ

دعـــوتُ اللهَ مبتهـــلاً أُعـــاني ..
لـعـــلَّ الـكـربَ يذهـبُ بالسجـــودِ

فكـــانَ اللهُ حنَّـــانًا قـديـــــــرًا ..
أحـــــنَّ على الـفـــؤادِ من الـعبـــادِ

فلنْ أرضى بـذلِ الخــاضعيــنَ ..
ولـــنْ أبقــى أسيـــرًا للــقيـــودِ

أفقـــتُ الآن منْ سكـرِ الـظــلامِ ..
وجـــاءَ النـــورُ منْ بعدِ الســـوادِ

❁❁

" حوار بين اليأس والأمل "

وليـلٍ جاءَ كالأمواجِ عـاتٍ ..
وكـانَ المـوجُ غـدّارًا مهيـنا

أثارَ الخـوفَ في قلبي وإني ..
قضيتُ الليـلَ مقهورًا حزيـنا

وذكـرني بدمـعٍ فـاضَ مني ..
وألقى الفرحَ في قلبي سجيـنا

فيبكي الفرحُ دمعًا كالسيـول ..
لتغـرقَ فيه آمـالُ السنيـنَ

فيا ليتَ الحيـاةَ بلا شعـورٍ ..
بلا قلـبٍ يحـبُ الكـاذبيـنَ

فأني اليومَ في زمنٍ خـدعتُ ..
بمنْ لبسـوا قنـاعَ المحسنينَ

يُكذبُ فيهِ كـلُ الصـادقيـنَ ..
ويُنظَـرُ فيـهِ لكـذوبٍ أميـنا

رأيت النـاسَ مبلغُها الحيــاةُ ..
وذاكَ الدربُ دربُ الخــاسرينَ

صديـقـيَّا أُذكركُـــمْ بــأنِّـي ..
أسيـــرُ في بحـــورِ التــائهيـنَ

فكيفَ أعيـشُ بالقلبِ الجريحِ ..
بعـزمٍ .. أمْ بروحِ التـــائهيـــنَ

إذا مرتْ على قلبي الليــالي ..
تقــاتلُــهُ رمـــاحُ العـــاجزينَ

تفاءلْ بالضيــاءِ معَ الشروقِ ..
ودعْ عنكَ قيـــودَ الخاضعيـنَ

ألمْ تعلمْ فبعدَ العسـرِ يســرٌ ..
وذكـــرُ اللهِ أمــنُ الخــائفيـنَ

وأنَّ القلبَ بالأفــراحِ يقـوى ..
ويُبقى الحـزنُ مقتــولًا دفيـــنا

ولكني وحيـــدٌ دونَ عـونٍ ..
بلا خِـلٍ ليبقـــى لـي معـيـــنا

بحثتُ عنْ الصديقِ فلمْ أجدهُ ..
فأنَّى يكـونُ لي يــومًا قريـــنا

فلا تيأسْ ولا تبـقَ ضعيــفًا ..
فإنَّ الضعـــفَ للـمــرءِ مشينا

ومهما طــالَ ليلُكَ بالحيـــاةِ ..
فشمـــسُ الغدِ تعطيـــكَ اليقينَ

ولا تجزعْ بمــا شاءَ الرحيـمُ ..
أليـــسَ اللهُ خيـــرَ الحــاكمينَ

ولا تيأسْ إذا ما ضاعَ خيـرٌ ..
فإنَّ العجـــزَ طبــعُ الخـاسرينَ

صديـقيَّا أعدتم لي طموحي ..
وصفتمْ لي طريـــقَ الفــائزينَ

أضاءَ القلبُ بالنصحِ الجميلِ ..
به مـاتت همـــومٌ لن تليـــــن

❁❁

" فخرٌ واعتزازٌ "

أضاعَ الخيرُ من قلبِ الزمانِ ..
وجـاءَ الكـــرهُ من بعدِ الحنـانِ

أُحِبُّ النـاسَ من قلبـي وألقى ..
أَحَبَّ النـــاسِ يتـــركني أُعاني

وجدتُ الكلَّ يتركني وحيـــدًا ..
وصـــارَ الخِـــلُّ ظلّامًا أنـــاني

أنامُ مع الشدائـــدِ في ظـلامٍ ..
وزادَ الخوفُ في ذاكَ الجَنـــانِ

فأينَ الفرحُ والدنيـــا ممـــاتٌ ..
ودمعُ العيـنِ في وجهي كعـاني

وباتَ الدمعُ في عيني بحـارًا ..
وموجُ البحـرِ يذهبُ بالأمـاني

وقِيلَ الحبُ يذهـبُ بالفوارقِ ..
فبِيعَ الحـــبُّ غـــدرًا بالجنـــانِ

فلا حزنٌ على من بـاعَ حبًا ..
ولا دمـعٌ على منْ قدْ نســـاني

فيا دنيـا أطيعي اليـومَ قـولي ..
فلسـتُ اليــومَ ذا قلـــبٍ جبـانِ

فأنتِ الآنَ منْ خوفي صرخـتِ ..
ونـابُ الليــثِ في خـوفٍ خشـاني

أنا كالصقرِ في جو العـراكِ ..
وأرصـــدُ كــلَّ هــرٍ قدْ أذانـي

فقدْ هربتْ رمـاحُ العدو مني ..
وبيضُ الهندِ في الحربِ العوانِ

فلمْ يوشكْ على العشريـنَ زادي
وأرتجـلُ المعـــانيَ في ثــوانِ

أنا كالبـدرِ نورٌ في السمـــاءِ ..
وهلْ للبدرِ في حســـنٍ بثـــانِ

وأيمُ اللهِ لنْ أرضـــى بـــذلٍ ..
ولكني أُســـامحُ من هجـانـــي

فيا منْ قُلتَ في وقــتٍ بـأني ..
أقولُ الشعرَ منْ أجــلِ الأمــانِ

فقولي اليومَ مفخــرةٌ وعــزٌ ..
وأنتَ اليــومَ في قهــرٍ وفــانِ

فقدْ وصلتْ حروفُ الشعرِ مني
إلى منْ كانَ في أقصــى مكــانِ

أنا عبــدٌ لرحمــنٍ رحيــمٍ ..
وحــبُّ اللهِ في قلبــي هدانــي

بتقوى اللهِ في الدنيـا ســأرقى ..
إلى الرحمــنِ في أعلى الجِنـانِ

❁❁

" الشكوى "

وإذا شكوتَ إلى غريـــــبٍ همَّـــــكَ ..
لا يسمعـــنَ لمـا تقـــولُ ويسخـــــرُ

هل يفهـــمُ الإنســـــانُ دمعـــةَ طائـرٍ ؟!
في القيـــدِ يسألُ .. هلْ بحزني يشعـرُ ؟!

فانشرْ همومَـــكَ في دعـــاءٍ خـافـــتٍ ..
فاللهُ يسمـــــعُ للـعبـــــــادِ ويقـــــدرُ

أنْ يقلبَ الأحـــزانَ فـرحًا صـاخـــبًا ..
فهو المجيـــــبُ لمنْ يُضـــرُّ ويصبـــرُ

...

لا تشـــــكُ لاحـــــدٍ غيـــر الله!
فـلا أحد يعلم ما هي همـــومك
وإن شكـــــــوت فلا يجيبـــــك!

❁❁

" لا تحكم "

لا تحكمنَّ على الإنســانِ بالضحــكِ ..
إنَّ الدمـــوعَ وراءَ البســمِ أمطـــارُ

فلربَّ يــومٍ قـد قضـــاهُ تبســمًا ..
والقلـــبُ منفطـــرٌ بـــهِ إعصـــارُ

حتى إذا أضـــواهُ ليـــلٌ دامـــسٌ ..
نزلـــتْ دمـــوعٌ كلـــها أســـرارُ

والكـــلُّ يحسبـــهُ بجهـلٍ نـــائمًا ..
وهـــو وحيـــدٌ قلبـــهُ محتـــارُ

❁❁

" الضحكات "

كم من وجوهٍ ضـاحكاتِ وإنـــها
تخفي دموعًا تحتَ تلك البسمـــــةِ

حتى إذا غابَ الجميعُ تساقطـــتْ
كالمـاءِ ينـزلُ في الشتاءِ بشـــدةِ

عاشوا بوجهٍ كالممثـــلِ كـاذبًا ..
والقلبُ يصرخُ منْ جروحِ القسـوةِ !

❁❁

" العاقد "

اصبرْ إذا شدَّ الحقـــودُ نبـــالَهُ ..
فالصبرُ درعٌ واقـــفٌ لسهـــامِـهِ

فإذا صمتتَ عنِ الجهالةِ مـــرةً ..
فالصمتُ أبلغُ من جوابِ كـــلامِهِ

❁❁

" حوار مع اليأس "

ولقد رأيــت اليأسَ آتٍ مسـرعاً ..
نحوي وإني خـــــائفُ أتســـاءلُ

أأعيشُ حقاً في الحيـاةِ بلا أملْ ؟! ..
لا .. بلْ سأبقى عــازماً لك قائــلُ

يا أيها اليـــأسُ القبيـــحُ القــادُم ..
ارحلْ .. فإنـــك منْ فؤادي زائــلُ

إني تذوقــتُ التفـــاؤلَ مـــــرةً ..
ورأيتُ أن الفــاعليـــنَ قلائـــــلُ

واليومَ أكتبُ بالحـــروفِ قصيدةً ..
وأقـــــولـــها متفـائــلُ متفـائــلُ

❀❀

" لا تحزنْ "

أيـــا منْ كنـــــتَ مهمـــــومًا ..
فقمْ وانظـــــرْ إلى المـــوتـــــى

ســـتـــــدركُ حيـنَـــــها أنَّ ..
همـــومَ الـقلـــبِ لـــن تبقـــــى

وأنَّ الـعيـــــــشَ مـفتـــــاحٌ ..
لـــدارٍ عيـشُـــهـا أنـقـــــى

❁❁

" الفشل "

لا تيـــأســـنَّ إذا فَشِلـــتَ بمـــرةٍ ..
واجعـــلْ رسوبَكَ حـــافزًا لكَ دافـعُ

إنَّ الحيـــاةَ كما عَلِمـــتَ مُعَلِـــمٌ ..
حيـــنَ العقـــابِ فإنهُ لـــكَ نـــافعُ

❁❁

" ثق بنفسك "

عشْ واثقًا - رغم الصِعاب – بنفسِـكَ ..
حتى وإن عـــــابَ الأنــامُ بشخصِـــكَ

خيرُ منْ المـدحِ الجميـــلِ وإنـــكَ ..
تحيـــى ضعيـــفًا خـــائفًا في ســـرِكَ

❁❁

" الكهف "

كنْ قارئًا للكهــفِ وانظرْ فعلَــها ..
نـــورٌ يضيءُ القلـــبَ كالمصبــاحِ

وكذا تذيلُ منْ الذنـــوبِ بفضلِــها ..
كالشمـــــسِ تمحـــو ليلَنا بصبـاحِ

أوليسَ نـــورًا للقلــوبِ كلامُــها ..
وكذا تُريــحُ إذا ابتليـــتَ بشـــدةِ

يعفو الرحيمُ عن الذنوبِ بفضلــها ..
فاقـــــرأ كلامَ الكهفِ يومَ الجمــعةِ

❁❁

" أمة نائمة "

رأيتُ اليــومَ حــزنًا في فؤادي ..
رأيتُ العُـربَ تـاهوا في الفســادِ

ونحن - العُربَ - كنـا ذاتَ يــومٍ ..
ملـــوكَ الأرضِ في كـلِّ البـــلادِ

نقولُ الحـقَ في وجـــهِ الطُـغَــاةِ ..
ولا نخشـــى سوى ربَّ العبـــادِ

ففي الأهــوالِ كنــا لا نخـــافُ ..
ونثبـــتُ كالجبـــالِ مع الشـــدادِ

نبيـــدُ العدْوَ في كلِّ الحـــروبِ
ونجري للمعـــــاركِ كالجيـــادِ

نسينا اليـومَ أَنَّا أهـــلُ عـــزٍ ..
وبـات العُـربُ للعُـربِ أعـــادي

رأيـــتُ الأخَّ يقتلـــــهُ أخـــوه ..
وليـــس الذئـــبُ لأخيـهِ يُعـــادي

غرقنا اليومَ في بحرِ المعـاصـي ..
ولم نخـــشَ عـذابًا في المِعَـــادِ

نبيـعُ الديـــنَ بالدنيـــا ونرضـى ..
وإنَّ الأقصـــى في حـــزنٍ ينـادي

أيا أهلي أغيثوني .. انصـــروني ..
أعيـــدوا الحقَّ .. قدِّمـوا لي أيـادي

فبالإيمان كان العُـــرْبُ أقـــوى ..
وبالعصيـــــانِ طـاروا كالجـرادِ

رأيتُ الناسَ تجهرُ بالمعـــاصي ..
كما لو كانوا هُمْ قـــومُ العِمـــــادِ

ففي الآياتِ عـــاقبةُ المعـــاصي ..
هـــــلاكٌ بلْ ســـوادٌ في ســـوادِ

فيا أهلي أفيقوا اليـومَ .. عـودوا ..
ولا تبقوا على سُبـــــلِ العِنـــــادِ

أطيعوا اللهَ وأطيـعوا الرســـولَ ..
وإيـــــاكم وتـــــركَ الاتحـــــادِ

فإن اللهَ يأمـــــرُ بالتعـــــــاونْ ..
وأَمـــــرُ اللهِ للإنســـــــانِ هــادي

فمنْ يعـــصِ العظيـم فلن يفـوزَ ..
ويخســـــــرُ كـــلَّ شيءٍ بالتَنَـــادِ

فيا نسلَ الكـــرامِ كفـى نُعـــاسًا ..
وأصغوا الآن للصوتِ المنـــــادي

أفيقوا اليومَ منْ نـــومٍ طويـــلٍ ..
كفـــى غـــرقًا وتـــركًا للـــودادِ

فإني اليومَ - يا أسفي - حزِنـــتُ ..
على ما ضـــاع منْ مُلكِ البـــلادِ

فلا خيـــــرًا بأمتـــنا إذا مـــا ..
عصيـــنا اللهَ منْ بعـــدِ الجهـــادِ

فعزُّ الأمسِ بـــاتَ اليـــومَ ذُلًا ..
وســـادَ الأرضَ شيطانُ الفســـادِ

❁❁

" الأقصى "

أيا أقصـــى أيا بيـــــتَ الســـلامِ ..
تقـــــاتلـــكُ جيـــوشُ الغادريـــــنَ

وأنتَ الدرعُ في وجـهِ الأعـــادي ..
وحيـــــــدًا لا تهـــابُ القـاتـليـــنَ

ويا عُـرْبَ المذلـةِ كمْ خضعـنـــا ..
وقدْ خُـــنّـــا جمـــوعَ المسلـميـــنَ

فكمْ عشنـــا نُكـــذبُ ما نـــــــراهُ ..
وسلمـــــــنا رقـــابَ العـاجزيـــنَ

فيا قدســـاهُ ليـسَ العيـبُ مـــنا ..
ولكنْ من قيـــــودِ الحـــاكميـــنَ

ففي درسِّ الخيـــانـــــةِ - يا إلهـي ..
سنبقى للـرســـالـــةِ حـــافظيـــنَ

وإنْ غدرَ اليـــهودُ وقـاتـــلـوهـا ..
ستنصرهـــا جيوشُ الفـــــاتحيـــنَ

ولكني كبـــرتُ ولـمْ أشـــاهـدْ ..
وأهلـــي بينَ نـــارِ الكـــافريـــنَ

رصاصٌ في الصدورِ ولا نبـالي ..
وصاروخٌ يزيـــدُ النـــارَ فيـنـا

فيـــا أسفي ويا ضعفي وقهـــري ..
وعجـــزي عنْ جهـادِ المعتديـنَ

فحكـامُ الندامـــةِ ما استفـاقـــوا ..
وظلـــوا في العمـــالةِ غارقيـــنَ

وأيديـــنا بقيـــدِ الـذلِ مـاتـــتْ ..
وقدْ دمعـــت عيـونُ الخائفيـــنَ

ولكني سأثـــأرُ كـــلَّ يـــومٍ ..
لأحمي الديـنَ والقـدسَ الأميـنَ

ولا أرضـــى بحـكـــامٍ لئـــامٍ ..
وإعـــلامٍ يشيطـــنـنـــا سنيـــنَ

فربُّ النـاسِ لا يرضى بظلـــمٍ ..
وإنْ عُـــدنا سيعطيـــنا اليقيـــنَ

ويرزقنا بنصـــــرٍ كمْ تبـــاعــد ..
ويرزقـــــنا بجنـــدٍ عــازميـــنَ

وهُـم للعُـــرْبِ والإســـــلامِ أمٌ ..
ودعوتـــــهـا لـــربِّ العــالميـــنَ

" عين على الأقصى "

انظــرْ لنــورٍ من تَبَسُمِ وردةٍ ..
يأبى الطُغــاةُ لها اكتمالَ ربيعِـها

يا نجمةً غارَ السحابُ لحسنها ..
وتجمــعَ الأعـداءُ حولَ جمالِها

لكنّها رغــمَ الغيــومِ تألقتْ ..
والكونُ أصبحَ باسمًا من فعلِــها

أما الغيــومُ فيا لقبحٍ قدْ فشى ..
حولَ الطهــارةِ والدماءُ بنــابِها

يا بسمةً قالتْ بصوتٍ صاخبٍ..
أنَّ المهانةَ في العُــرابِ بضعفِها

رأوا النداءَ على شفــاه أسيــرة ..
أينَ الجيــوشُ وأينَ حقُّ جهــادِها

رحمَ الزمانُ جيوشَ عزٍّ حُركتْ ..
من أجلِ صرخــةِ وردةٍ في قيدِها

فأتتْ بكلِّ المسلميـــــنَ وربِّــها ..
ليقاتلوا الفُجـــــارَ إثرَ مُصـــــابِها

واذكــرْ رسولَ الحقِّ يطـردُ أُمةً ..
سخــرتْ من الحسنــاءِ عندَ شرائها

أوا هكــذا وأدَ الكـــرامُ بنــاتهم ..
منْ بعدِ عــزٍّ يا لخيبــةِ عُهـــرِها

فالقــدسُ أصبحَ للملــوكِ تجارةً ..
ولهم مع الأعـــــداءِ عهــدٌ ضدِها

خلفَ الستــارِ ترى التعاونَ بينهم ..
والأختُ تنصــرُ أرضها بصخورِها

في كلِّ حـــربٍ فالمنابــرُ شُعلةٌ ..
دونَ العـــراكِ مع العدوِّ بجيشِــها

فاليـومُ قدْ رأتْ الزهـــورُ بأنها ..
لا بدَّ منْ فعــلِ لحفــظِ بيـــوتِها

في القدسُ تسهرُ كي تردَّ القاطفَ ..
وتقـــولَ للأعَـــرابِ بئسَ ملــوكِها

وحديثُها أنا لا أهـــابُ من العِدا ..
والأســرُ خيــرٌ والفـــداءُ بعقلِها

وببسمـــــةٍ طعنتْ ملــوكًا كلَّهم ..
تركــوا براءتها وهولَ مُصـــــابِها

وبكلِ أرضٍ قدْ شممـــتَ عبيرَها ..
ليقـــولَ من فيكم صـلاحُ زمانِها ؟

فيعيــدَ نصـــرًا للوردِ وقدســها ..
ويعيـــــدَ عهدًا باســـمًا لشبـــابِها

فالكلُ في الأقصى تراهُ مُسطـرًا ..
بحروفِ قولِ قصيــدةٍ في مدحِــها

وترى المآذنَ مع ضجيجِ رصاصةٍ ..
بالفرحِ تنظــرُ للجهـــــادِ بساحِها

لكنها تبكـــــي بعيــنِ صغيــرةٍ ..
فقـــــدتْ أباها والدمـــــوعُ بعينِها

وتقـــولُ يا أبتي بغيــركَ إنني ..
كالريمِ في وسطِ الأســـــودِ وشبلِها

سأمـــوتُ والإخوانُ قدْ ماتوا هنا ..
ما عادَ منها غيـــرَ عظـــمِ رُفاتِها

يا ويحكــم يا مُسلمـــــونَ وإنني ..
جاهدتُ عنكمْ قاتلينَ لنـــــــورِها

لكنما الأقصى بدمي راســـــخٌ ..
لا يرتضي غيـــرَ الفتـــاةِ وأمِّها

سهـرا بســـــاحاتٍ لردِّ عدوهم..
ورجــالكم تحتَ اللحـــــافِ بطيبِها

هلا انتضفتـــم يا شبـــــابُ فإننا ..
لرصاصةٍ جـــاءتْ ضَعفْنَ بسمِّها

هل منكمُ يأتي صلاحٌ واحـــــدٌ ..
فيردَ كيدَ الخائنيـــــنَ بوردِها ؟!

❁❁

" سوريا "

أبكي على وطنٍ عظيـمٍ يهـــدمُ ..
تدمع عيوني للـشيـــامِ وترحـــمُ

ويـــحَ العروبـةِ والـقيـــادةِ إنها ..
تركتْ أنـــاسًا مسلميـــنَ تيتَّمـــوا !

بالأمسِ كـــانَ العُرْبُ قلبًا واحدا ..
قلـبًا قـــويًا شـــامـخًا يـترنـــــمُ

يا شعـبَ سوريا للأمـامِ تقدمـوا ..
لا تيـأسوا أو تضعفـوا أو تنـــدمـوا

ثوروا لتمحوا الظلـمَ منْ أوطانِكم ..
ولتنصـــــروا طفلًا بريـــئًا يُعدمُ

طفـلًا يلاقي الجيشَ دونَ مهـابةٍ ..
وبروضـــــهِ فوقَ السمـاءِ ينعـــمُ

فلقدْ سألتُ اللهَ بعـدَ تـــلاوتـي ..
أن يُقتـــلَ الـجـزارُ ذاكَ الـمجـرمُ

أن يُنصرَ الأحرارُ ضدَ عدوِهم ..
أن ينجلي ليلٌ طويلٌ مظلمُ

يا أيها الأحرارُ أنتمْ أمةٌ ..
أنتمْ منارُ الأرضِ أنتمْ أنجمُ

أنتمْ رموزٌ للكرامةِ والعلى ..
ولواحدٍ فوقَ السماءِ تسلموا

شعبٌ أبيٌ للقيودِ وللعدى ..
ومن النبيِّ الهاشميِّ تعلموا

فيكم صلاحُ الدينِ فخرًا فاتحًا ..
والعزُ أيضًا شيخُنا المتقدمُ

منْ ماتَ غدرًا بالرصاصِ فإنهُ ..
عندَ الرحيمِ وفي الجنانِ يكرمُ

عيانيَ تبكي بالدماءِ لأجلكم ..
لما أرى كلبًا عليكم يحكمُ

وأراهُ يقتلُ بالسلاحِ كأنهُ ..
ينصرْ جيوشَ المسلمينَ ويهزمُ

بشَّارُ يا متجبــرًا في أرضــنـــا ..
أنسيـــتَ أنَّ اللهَ عـــدلٌ يحكـــمُ

كمْ حاكمًا قتلَ الـعبـــادَ ببطشِـهِ ..
ونسي بأنَّ العـدلَ فــرضٌ قـــائمُ

فانظرْ إلى مــنْ كانَ يملـكُ جنـةً ..
هل ظـــلَّ فيها خالــدًا يتبسَّـــمُ ؟!

يا ربي انصرْ ضعفـهـمْ وبقدرتِك ..
أرســـلْ جنودًا مــن سمـائِك تدعمُ

ألقِ إلهي في قلــوبِ المعتديـــن ..
رعـــبًا وذلًا فيــهِ نصــرٌ دائـــمُ !

❁❁

" على لسان العربية "

أنا من كنـــــتُ لغـــةً للـرجـــــاءِ
وقد نزلـــتْ حرُوفـــي للـدعـــــاءِ

بحـرفي أسعى في نشـرِ الـعلـــــومِ
كفعـلِ القلـــبِ في ضخِّ الـدمـــــاءِ

أنا أُنـزِلـــــــتُ مِن رَبَّ الـعِبـــــادِ
وقد فُضِّلـــتُ في يـــومِ اللـقـــــاءِ

أنـــا كُرمـــــــتُ بالقـــرآنِ دومًا
كما لو كنـــتُ بدرًا في الـسمـــــاءِ

نساني العُـربُ .. يـا ربِّي أُعـــــانِي
وفـــي قلبـــي كـــــلامٌ كالـــــــدَّواءِ

لشـدادٍ وقيـــس وابـــن مـالـــــكْ
وكلثـــومٍ وشوقـــي والـعـــــــلاءِ

فهم قـــالـوا كـلامًا فيـــه درسٌ ..
مديـــحًا كان أو قـــولَ الـهِجـــــاءِ

وأفـراحًا تُقـــال مع الـنسيـــــبِ
وفخرًا كـان أو دمـعَ الـرِثـــــاءِ

أنا من كنتُ لغـــةً للـرســـــولِ
وبالـقـــرآنِ قُـدِّرَ لي بقـائـــي

فقلْ لو كـــان كلُّ المـــاءِ حِبـــرًا
لما كفـانـــي من أَلِفـــي لِبـــائِي

أنا الأفنـــانُ في الزهـــرِ حُـروفِـي
وطيـــبُ القولِ كـأريـــجِ الـثنـــاءِ

عجبتُ اليومَ هَجْـرَ الـعُـــربُ لـي
ذرَفـتُ الـدمَ من بعـــدِ الـبكـــاءِ

فبات الحـــــزنُ في دربي سبيلـي
وظلَّ الخـــوفُ في ليلي غِطـائي

سهرتُ الليـــلَ في خوفٍ أنـــادي
وقد أيقنـــتُ أن العُـــربَ دائـــي

فبعدُ الوصـــــلِ في كلِّ العصـورِ
وجـدتُ الهجـــرَ من بعدِ الوفـــاءِ

فصرتُ اليومَ كالطفلِ المريـــــضِ
فمــن لي الآنَ يعطيـــنـي دوائـــي

أنادي اليومَ كلَّ العُربِ .. عُـــــودوا
فهل في العُربِ من يسمع ندائــي ؟!
فهل في العُربِ من يسمع ندائــي ؟!

" واقع مؤلم "

دماءُ السالميـــــنَ اليومَ غــدرًا ..
تُـــــراقُ وإنــهــا واللهِ كبـــــرى

تضيعُ بلاِ قصاصٍ أو جـــــزاءٍ ..
كما لو كـــانَ ماءً ضاعَ هـــــدرا

كأن الدهـرَ ليـــــلٌ - يا إلهي - ..
به قتلـــوا شـــروقَ الغـدِ قهـــرا

فقلبـــي في السمــاءِ بــه عيـــونٌ ..
لعلـــي أن أرى لليـــلِ فـجـــرا

يهودُ الغدرِ في الأقصى يعيشـوا ..
وفي شـــــامٍ وبغـــدادِ وأخـرى !

❁❁

" طريق الحق "

علمتُ الآن أن الحـــقَ دربُ ..
تُخَضِبُـــهُ دمـــاءُ المؤمنيـــــنَ

بدايتـــهُ ســـوادٌ وانقســـــامُ ..
وإظهـــــارٌ لكلِ الكاذبيـــــنَ

نهـــــايته نجـــاحٌ وانبهـارٌ ..
وإعلاءٌ لديـــنِ المسلميـــــنَ

تيقنـتُ بـــأن الحـــــقَ آتٍ ..
يزينه رصاصُ الغـــادريـــــنَ

فبعدَ العســـرِ يأتيـنا انتصارٌ ..
سيدُخلـــنا بـــلادَ الفـاتحيـــنَ

❁❁

" غايتنا "

أأنا جهلتُ عن الحقيقةِ غـــــايتي ..
أنْ أعبدَ الحقَّ الحقيقَ بدنيتـــــــي ؟!

أو أنني أعددتُ نفسيَ نصـــــــرةً ..
للديــنِ حتى أستعيـدَكِ عزتـــــي ؟!

يبقـــى سؤالـــي دائـمًا يا نفســي ..
عندَ الخلـــــودِ فما مكـــانُ بـــدايتـي

أتكونُ نارًا أستعيـــــذُ عذابَـــــها ..
أمْ قدْ أكونُ مكـــرمًا في جنتـــي ؟!

ذاكَ السؤالُ عن الحيـــاةِ وفعلِـــها ..
فرقُ الذنوبِ عن الحِسانِ إجـــابتي !

❁❁

" زمن عجيب "

واليـــومَ أكتبُ ســـــائلًا متعجـبًا ..
أينَ المكارمُ في زمانٍ كـــــــاذبٍ ؟!

ذاكَ الذي بـــاعَ العهودَ وآخـــــرٌ ..
باعَ الصديقَ لكي يفوزَ بمكســـــبٍ

باتتْ صفاتُ الطاهريـــنَ غريـبةٌ ..
فالحـــرُّ عبدٌ والظلـــومُ كراهـــبٍ
زمن عجيب !

❁❁

" عن البلاء "

حتـــــى وإنْ زادَ البـلاءُ فـــــــإنـــهُ ..
لا بـــدَّ يـــــومًا أنْ يزولَ وينكســـــر

فـاللهُ يُمهـــلُ للطغـــــــاةِ بحلمِـــــهِ ..
حتى إذا حـــــانَ القصـــاصُ فينتصر

❁❁

" الشروق "

انظرْ لنورِ الشمسِ عندَ شروقــها ..
واسمعْ عنـــــاءَ الطيرِ في الأشجـارِ

حلقْ بروحِكَ في سمـــاءٍ صافيــةٍ ..
خبِّـــــرْ هــواءَ الصبـحِ بالأسـرارِ

إن الشروقَ هو الجمــالُ الدائـــمُ ..
يقتـــــل ظـــــلامَ الليـلِ بالإصــرارِ

❁❁

" العزة "

هذي حيـــــاتيَ للإلـــهِ نذرتُــها ..
هذا سلاحيَ للسعـــــادةِ والهـــدى

فأنا العزيزُ وإن تعـــاظمَ بطشُكم ..
وأنا القويُّ ولا أخـــافُ من العــدى

حتى وإنْ زادَ الســـلاحُ وظلمُكم ..
إني رأيـــتُ النصــرَ يأتينا غـــدا

❁❁

" أبتي "

أبتي ما باليَ لا أنظـــــرْ ..
غيـــــرَ التعذيـــــــــبْ

الموتُ سحـابـــةُ موطنِنا ..
والقمـــــرُ كئيـــــــــبْ

والمطـرُ بكـــاءٌ لا غيثٌ ..
والصبـــــرُ غريـــــــبْ

فشروقُ الشمسِ بلا ضوءٍ ..
نشـــــــرَ التقطيـــــــبْ

الواقـــعُ يبكي من مرضٍ ..
ويريـــــــدُ طبيـــــــبْ

ليداويَ صرخـــةَ مولودٍ ..
يعلـــــوهُ مشيـــــــبْ

قلْ لي يا أبتي ما هـذا ؟! ..
فالحلـــــمُ عصيـــــــبْ!

سيمــرُ الصعبُ فلا تحزنْ ..
الله قريـــــــــــــــبْ

والليـــــلُ الساكنُ في قلبكْ ..
حتـــــــمًا سيغيـــــــــبْ

فالموجـــــةُ تعلو تتكـــــابرْ ..
بالشـــــطِ تغيـــــــــبْ

قـــــمْ وادعُ الله ولا تكســـلْ ..
ستـــــــــراهُ يجيـــــــــبْ

مهما حُمِّـــــلتَ فلا تجـزعْ ..
وكفـــــــاكْ نحيـــــــــبْ

البـــــذرةُ تنمـو مع ضعفٍ ..
أتـــــــــراهُ غريـــــــبْ ؟!

أخـرجْ من خوفِـكَ مولودًا ..
واجعلْـــهُ نجيـــــــــبْ

يبني كالنمـــــــلِ ولا ييـأس ..
رُغْـــــمَ الترهيـــــــــبْ

يثقـبُ في الصلبِ ولا يعجزْ ..
كمْ كـــــانَ عجيـــــــــبْ

إني شاهـــــدتُ من الماضي ..
عِبـــــــــرَ التأديـــــــــبْ

الدنيـا سنـــــنٌ يا ولـــــدي ..
ولهـــا ترتيـــــــــــــبْ

إنْ كنـــــتَ بعزمِـــــكَ تغترُ ..
فالعـــــزمُ يخيـــــــــــبْ

والقـــــوةُ تخســـــرُ أحيـانًا ..
والعـــــددُ رهيـــــــــــبْ

وحنيـــــنٌ تبقى يا ولـــــدي ..
رمـــــــزَ التأنيـــــــــــبْ

وبدونِ الحـــــزنِ فلا فـــرحٌ ..
والعيـــــــشُ نصيـــــــــبْ

الباطـــــلُ ينمو أحيـــــــانًا ..
معـــــــهُ التخريـــــــــبْ

وتصيـــــرُ البسمـــــةُ في قبرٍ ..
وبـــــــلا تثـريـــــــــــــبْ

فإذا بالروحِ من القبـــــــــــرِ ..
عـــــادتْ لتصيـــــــــــــبْ

رأسُ المتجبـــــرِ تسقيـــــــهُ ..
بالفـــــرحِ لهيـــــــــــــبْ

فحيـــــاتُكَ حقاً دائـــــــــرةً ..
فـــــرحٌ ونحيـــــــــــــبْ

نصـــــــرٌ يتبعهُ تحطيـــــمٌ ..
كُـــــــرهٌ ونسيـــــــــــبْ

فاصبـــــرْ يا ولدي لا تعجـلْ ..
اللهُ رقيـــــــــــــــبْ

❁❁

" يا صاحبي "

ورأيـــــتُ طيفًا للأحبةِ قــادمًا ..
فدمعتُ قهـــــرًا خائفًا متنهـــــدا

وسألتُ دمعىَ هل تئنُ من النوى ..
وتمـــــوتُ شوقًا والحبيبُ تبـــاعدَ

فيجيبُ لا طابتْ حياتي بعـــدَهم ..
فالهجـــــرُ هندٌ والظـــــــلامُ تمددا

والحـــزنُ صقرٌ في سمايا حـــائمٌ ..
وأنا الفريســــــةُ والقويُّ ترصـــدا

فالعينُ تنظـــرُ في ظلامِ الذاكرة ..
أملًا بلقيا قدْ تكـــونُ المرشـــــدا

لسبيـــلِ فرحٍ عندَ وحشةِ دمعتي ..
فتزيلُ دمعًا فِي الجَنانِ ليسعـــــدا

ذكـــــرُ الأحبةِ فرحـــةٌ أما هنا ..
حـــــزنٌ يؤرقُ فى الفـــؤادِ مؤبدا

ما بالُ شوقيَ للأحبـــــةِ حارقًا ..
بالبعـــدِ صدريَ والحنيـــنُ تزايدَ

فكأنما ليلى كبحرِ غاضـــــــبٍ ..
من دمعِ ليلٍ فى الشتـــــــاءِ تمردا

فيردُ بالمـــــوجِ الشدايـــدِ تتابعًا ..
في صخـــــرةٍ تلقى العذابَ لتشهـــدَ

فتجيـــبُ أني لا لسانَ لصرختي ..
ولصمتها أضحى التشقـــقُ سيـــدا

فلقد رأيتكَ مرةً يا صـــــــاحبي ..
فرحًا كطيـــــرٍ في السمـــــاءِ مغردا

ما كنتُ أعلمُ يا صديقىَ أنـــــكَ ..
عني سترحـلُ لنْ أراكَ مُجـــــــددا

قدْ كـــانَ عهـــدُكَ أننا نبقى معًا ..
فتركتني أبكي أكُنـــتَ مشـــاهدا ؟!

للدمعِ يسقـــطُ من سحـــابةِ مقلتي ..
والقلـــــبُ يسألُ هل تعودَ ليسعدَ ؟!

ويحــاربُ الشوقَ المَقيتَ فيُغلَـبُ ..
والقلبُ من نزفِ الدموعِ ترمـــــدَ

والعينُ تكرهُ أن تشـــاهدَ زهرةً ..
قدْ ذكرتها بالقبـــورِ تصـــــدُدا

فكـــأنما أحيا بغيـــــركَ ميتًا ..
والعقـــــلُ من هولِ الفـراقِ تبلدَ

ما عادَ يؤلمني جراحٌ بعـــــدكَ ..
والكونُ أضحى في عيونيَ أســودا

" اشتياق "

وذاكَ القلـبُ أعيـــاهُ الغيـــابُ ..
طريقُ الوصلِ يُخفيـهِ الـضبـــابُ

وتبكي الروحُ للأمــواتِ شـــوقًا ..
فقـــدْ طـــواهُـمُ عنا الـتـــرابُ

وهذا القلـبُ مزقـــهُ الـحنيـــنُ ..
وقد أُلـقـــي بداخِلِـــهِ الـعـــذابُ

فباتَ القلـبُ يسـألُ عنْ طريـقٍ ..
بهِ الأحبـــابُ تركـونا وغـــابـوا

فيطرقُ كلَّ بـابٍ في الـطـريـــقِ ..
ويسألُهـــم متى رحـلَ الـصِحَـــابُ

فقد حـــلَّ الخريفُ على الـفـؤادِ ..
أشابَ الـقلـبُ .. هلْ ماتَ الشبابُ ؟!

نظرتُ الـيـومَ في قلبِ الـسمـــاءِ ..
رأيتُ الـضـوءَ غطـاهُ الـسحـــابُ

شكوتُ إلى الطيـورِ على الأراكِ ..
فبـــاتَ الطيـرُ من خطبي يصـابُ

أرى صورَ الأحبـــةِ في طريقـي ..
أُخـــــاطبهم .. وإنهُـمُ ســـرابُ

سألتُ الجنَّ والإنـــــسَ لـعلـــي ..
بذاكَ الخطـــــبِ يأتيني جــوابُ !

...

لكل منا أحبةً تحتَ الترابِ غابوا عنا فنسيناهم أو أغفلتنا عنهمُ مشاغلُ الحياة ، فاذكروهم بدعوة .. ودعوة .. ودعوة علَّ الله يستجيب منكم !

❁❁

" فارس وميراث "

يا صاحبَ السرِّ الخفيِّ تحيــةً ..
يا من سكنتَ القلبَ رغمَ رحيلِكَ

نفسٌ تتــوقُ الى العدالةِ دائمًا ..
كانتْ فنارًا للجميـــعِ بصدرِكَ

كم ماتَ قومٌ والجميعُ نسـاهمُ ..
وهنا الزمانُ مُخلدٌ في ذكــرِكَ!

لعظيمِ تركِكَ في النفوسِ ونُصحِها ..
فكأنَّ موتَكَ مُرشـــــدٌ لصِحـــــابِكَ

كنتَ الذي يعظُ الجميعَ بنــورهِ ..
وازدادَ نورُكَ آتيًا من قبـــــرِكَ

فكأنكَ الشمسُ التي صنعتْ لنا ..
صُبحًا جميلًا منْ شرارةِ موتِــكَ

لكنما الأضـــواءُ غارتْ حينما ..
رأتْ الشروقَ على بشاشةِ وجهِكَ

يا منْ زرعتَ الوردَ يُنشَقُ عطرُهُ ..
في كلِ أرضٍ من عظيـمِ كلامِـكَ

حتى إذا جـــاءَ الحديثُ بأحمدَ ..
سمـعَ الأصمَّ وقالَ خيرا باسمـــكَ

فلكمْ نصحـتَ الناسَ رُغمَ سُبابهم ..
والناسُ حارتْ من رحابةِ صـــدرِكَ

فكأنَّكَ العصفـــورُ يشدو عاليًا ..
والناسُ تحتَـكَ ناظريـــنَ لحُسنِكَ

كُنـــتَ النقـاءَ وقدْ تجسـدَ ماشيًا ..
كُنتَ الأحنَّ على شدائـــدِ أمِّـــكَ

أنتَ الرحيـــمُ بقلبِها إذ تشتكـي ..
وبدونِ صـوتٍ قدْ سمعتَ بعطفِكَ

قدْ كُنـــتَ أبًّا ناصحًا ومُعلـــمًا ..
عندَ الشدائـــدِ ناصرًا لصديقِـكَ

لم ترتـــضِ يومًا بظلمِ كائـــنٍ ..
حتى وإنَ طـرقَ الطغاةُ لبابِـــكَ

علَّمْتنا معنـــى المكـــــارمِ كُلِّها ..
وصبرتَ كلَّ الصبـــرِ عندَ بلائـكَ

مُتحـــــدثٌ في كل وقتٍ ناشـــرٌ ..
أمـــــلًا قويًا من فصاحةِ قولِـــكَ

مُستبشـــــرٌ متيقنٌ متقـــــــدمٌ ..
مُتصبـــــرٌ مُتمسِـــكٌ بجهـــادِكَ

قدْ كانَ رأسُـكَ عاليًا لم يرتضِ ..
ذُلًا وكنتَ كما الجبـــالَ بفخـرِكَ

ماذا أقولُ بحقِ قلبٍ ضـــــوءهُ ..
أضحى منارًا للسمـــــــاءِ بفضلِكَ

وببسمـــةٍ كانتْ تشعُ نضـــارةً ..
وتســـرٌ عينًا فالجمـــالُ بثغـــرِكَ

يا فارسًا فتحَ القلـوبَ بســـــرهِ ..
وزرعتَ فيها من بذورِ ثمـــارِكَ

والكلُّ يبكي عندَ موتِـــكَ فاقدًا ..
نورًا يغيـــــبُ من السماءِ بفقدِكَ

في ليلةٍ ما عادَ يبـــــدوُ بدرُها ..
والكونُ أظلمَ باكيًا من بعـــــــدِكَ

رحلَ الضياءُ فمنْ لقلبي ينصحُ .. ؟!
وبكى الزمـــــانُ تراحمًا لشبـــابِكَ

لكنما الخيـــراتُ شَعَّتْ ترســـمُ ..
ما كُنتَ تكتبُ منْ حروفِ فـــؤادِكَ

كم من قلوبٍ بعدَ موتِـكَ أشرقتْ ..
من ذنبِها .. شكرًا لوعـــظِ حديثِكَ

فاليومَ أرثي من يعيـــشُ بذكرهِ ..
والعيـــنُ جفَّتْ منْ بُعيـــدِ سلامِكَ

فلك الدعـــــاءُ بجنـــةٍ ونعيمِها ..
ولكَ الزفافُ بزهرةٍ من حـــورِكَ

يا ليتَ حرفي في القصيـدةِ قالها ..
وأتاكَ يا طُهرًا بنصفِ حقـــوقِكَ

❁❁

" خِلٌّ وفيٌّ "

أُلاقي الناسَ في الدنيا كثيـرًا ..
ومثلـــكُ أنـتَ ألقـــاهُ قليـــلا

وضعتكَ أنـتَ في الدنيا رفيقًا ..
ومنْ في الكـونِ يعطيني بديـلا

فأنتَ النجمُ يهديني الطريـقَ ..
وما رأتْ العيـــونَ لهُ مثيـــلا

وأسعدَ ما يكونُ القلـبُ حينَ ..
لقـــاكَ يكـونُ للهـــمِّ غسيـــلا

فأنتَ كما الزهورُ لها عطور ..
ودومًا كنـــــتَ بسَّـامًا جميـــلا

إذا ما كنـتُ في خطأٍ أسيـرُ ..
فأنتَ النـــورُ يهديني السبيـــلا

علمتكَ كـارهًا كلَّ الذنـــوبِ ..
رأيتـــكَ راحـــلًا عنها رحيـلا

وديـنُ المرءِ في الدنيا قريـنٌ ..
بخِـلٍّ فارتضيتــكَ لي خلـيـــلا

بقلبكَ حـــافظًا كـلَّ الـعهــودِ ..
وتحفظُ كلَّ ما قـدْ كانَ قيـــلا

أُســرُّ إذا لقيتُـكَ في طريـقـي ..
كنورِ البدرِ يعطيـني الدليـــلَ

وفيٌّ صــادقٌ شهــمٌ شجــاعٌ ..
بقولكَ طـــابَ من يحيى عليلا

تُحبُ الحقَ في الدنيـــا وكانَ ..
طريقُ الحقِ يا ولدي طويـــلا

فؤادُكَ كالمــلائكـــةِ وإني ..
ظننتُـــكَ منهمُ فيـــنا نزيـلا

فإنْ حلَّ الخصــامُ بنا بيــومٍ ..
فنبـــضُ القلــبِ تسمعُـهُ عويلا

ويذبلُ كالورودِ معَ الخريـفِ ..
ويبقـى خـــائفًا دومًا هـزيـــلا

إلى أنْ يـــأتي بينـهما صلاحٌ ..
ثمـــارُ القلـــبِ تنظرها نخيـلا

فلنْ أنساكَ يا نســـلَ الكـــرامِ ..
ويا منْ كنـــتَ إنســـانًا نبيـــــلا

" يا صغير "

كفْكِفْ دموعَكَ يا صغيـــرَ فإنها ..
مـــــاءٌ نقــيٌّ سلسبيـــلٌ ينـــــزلُ

لا شيءَ أغلى منْ دموعِكَ يا فتـى ..
فهي الثمينـــةُ كالآلـــيء تلمـــعُ !

❁❁

" تقلب الزمن "

ذاك الزمانُ وذاكَ الفـــرحُ بالمـاضي ..
رفقَ الأحبـــةِ بـــــاتَ اليـــومَ يُبْكيـــنا

صوتُ الأحبـــــةِ في الآذانِ نسمعُـــهُ ..
بعدَ الغيـــــابِ وبـــــاتَ الحزنُ كاسينا !

فانظرْ لقلـــــبٍ كانَ الحـبُ يسكُنـــهُ ..
حـــلَّ الخريـــــفُ وباتَ الشوقُ كاوينا !

❁❁

" عن الدنيا "

فـــلا تغتـــرْ بالدنيـــا وتنســـــى ..
بـــأنَ العيـــشَ عيـــشُ الآخـريـــنَ

فكم طفلٍ طواهُ المـــوتُ قهـــرًا ..
وكمْ شيـــخًا تجـــارتهُ السنيـــنَ

وكمْ قلـــبًا سعيـــدًا في الحيـــاةِ ..
وكمْ قلـــبًا يعيـــشُ بـــها حزيـــنا

❁❁

" الشماتة "

كلُّ الشدائدِ لا تعيـــقُ وترحـــــلُ ..
إلا الشمـــاتـــةَ نـــارها ستعـــذبُ

تَبقى تـــؤرقُ في النفوسِ وما لها ..
طـــبٌ يعالـــجُ جرحَها أو يكـــذبُ

❁❁

" الليل "

آهٍ منْ الليـــلِ المؤرقُ فعلـــــهُ ..
تأتي همـــومُ الدهـرِ في طـيَّـاتِـــهِ

دومًا يؤرقـــــنا بشيءٍ محـــزنٍ ..
فيذكرُ المشتـــــاقُ موتَ حبيـبـــهِ

ويُحَفِّزُ الدمـــعَ الثميـــنَ ليسقطَ ..
ويمزقُ القلـــبَ الجريـــحَ بفعلـــهِ

❁❁

" الغياب "

أوليسَ قهـــرًا للفـــؤادِ وحســـرةً ..
للنفسِ إنْ غـابَ الحبيبُ وفـــــارقَ

طعمُ الغيابِ على النفـوسِ مرارةٌ ..
والشوقُ يبقـــى صـــامتًا ومؤرقـــا

❁❁

" الطموح "

إياكَ أن ترضى بغيـــرِ القمـــةِ ..
وتعشِ كســولًا خـــائفًا متـــرددا

ارفعْ عيونَكَ للسمــاءِ وقـــلْ لها ..
إني رفضتُ القـــاعَ كوني شـــاهدا

سأعيشُ منْ أجلِ الصعــودِ وإنني ..
سأكونُ طيـــرًا للنجـــاحِ مجــاهدا

❁❁

" جمِّعْ "

جمِّعْ محـــازِنكَ القديــمةَ كُلَّــها ..
واسجدْ لربِّــكَ وانتظرْ فرْجــاتِـــها

للفرحِ وقتٌ كالشدائـــــدِ قـــادمٌ ..
فـــانظرْ لرُوحِكَ وافتتـــحْ بسماتها

❁❁

" الحياء "

حياءُ العبدِ نورٌ في الوجــوهِ ..
وقلبٌ قدْ تُضـــخُ به الدمـــاءُ

فأينَ الخيــرُ إنْ ماتتْ قلوبٌ ؟!
وبـــاتَ العبــدُ يفعلُ ما يشــاءُ

ويدعو اللهَ منْ بعد المعـاصي ..
فأنَّى أنْ يُجــاب لهُ الدعــاءُ ؟!

كما الظمــآنُ في النارِ ينادي ..
فهلْ يُعطى لأهـلِ النـارِ ماءُ ؟!

وأيــمُ اللهِ ما في ذاكَ خيــرٌ ..
فأصلُ الخيرِ – واللهِ – الحيــاءُ

تمسَّكْ بالحيــاءِ ولا تُبـــالِ ..
ستأتيـــكَ المحبـــةُ والوفــاءُ

وعندَ اللهِ جنـــاتُ النعيـــمِ ..
فهلْ خيرٌ منْ الحـورِ جـــزاءُ

وإنْ زادتْ عيوبُكَ في أمـورٍ ..
فإنَّ حيـــاءَكَ معها الغطـــاءُ

وإنْ بعتَ الحيـــاءَ فكلُّ أمرٍ ..
سيبدو فاســـدًا ذاكَ الريـــاءُ

...

الحـيـــاء كلـــه خيـــر

❁❁

" أمي "

جمالُ الزهرِ منْ حسنِـــــكْ ..
ونور البـــــدرِ في وجهِـــــكْ

أيـــا أمـــــي لـــكِ حبـــي ..
وحـــبُّ الـنـــاسِ منْ طبعِـــكْ

دعـــــوتَ اللهَ منْ قلـــبـــي ..
بـــأنْ تصلـــي إلـــي حلمِـــكْ

وأن تـــأتيـــــكِ أفـــراحٌ ..
فتمحـــو كـــلَّ مـــا يحزنِـــكْ

أيـــا أمـــــي لـــكِ حبـــي ..
وحـــبُّ الـنـــاسِ منْ طبعِـــكْ

فكـم فرَّجـــتِ لـــي همـــي ..
بـــروح العطـــفِ من قلبِـــكْ

وكم أوقفـت لـــــي دمعـــي ..
بأيدي العطـــــفِ منْ عينِـــكْ

أيـــا أمـــي لـــكِ حبـــــي ..
وحـــبُّ النـــاسِ منْ طبعِـــكْ

أيسعـــى الـنـــــاسُ للمجدِ؟! ..
وكـــان المجـــدُ فـــي بيتِـــكْ

بنيـــت الخيـــر للنـــاس ..
وكـــلُّ الخيـــرِ في دربِـــكْ

كفيـــتِ الممحـــلَ الفقـــرَ ..
وأعطيتـــه مـــن رزقِـــــكْ

أيـــا أمـــي لـــكِ حبـــي ..
وحـــبُّ النـــاسِ منْ طبعِـــكْ

عبـــدتِ اللهَ فـــي صمـــتٍ ..
وأدّيـــــتِ لـــهُ فـــرضِـــكْ

وصمـــتِ الشهـــرَ إيمـــــانًا ..
فحـــبُّ اللهِ فـــي صـــــدرِكْ

تصدقـــتِ علـــى المحتـــاج ..
وتـــاجـــرتِ مـــع ربِّـــكْ

أيـــا أمـــي لـــكِ حبـــي ..
وحـــبُّ الـنـاسِ منْ طبعِـــكْ

فيـــا تـــاجًا على رأســـي ..
ونـــورًا شـــاع من شمسِـــكْ

ويـا مـاءً جميـــلًا عـــذبًا ..
وعـطـــرٌ فـــاح من صبـرِكْ

ويـا عطـــفًا سقـى قلبـــي ..
بحـــبٍ فـــاضَ منْ نهـــرِكْ

أقـــول الآنَ مـــنْ قلبـــي ..
كطفـــلٍ .. عـــاش في قلبِكْ

بـــأنَّ الطفـــلَ يا أمـــي ..
أضـــاء الآن مـــن حبِّـــكْ

لـكِ شكـــرًا لـــكِ حـــبًا ..
على ما كـــان من فضلِـــك

أيـــا أمي لـــكِ حبـــي ..
وحـــبُّ الـنـاسِ منْ طبعِـــكْ

❁❁

" هي دعوتي "

إن الأمانيَ في الحيـــــاةِ كثيـرةٌ ..
ولقدْ دعـــــوتُ اللهَ منـــها واحـدةْ

بيتٌ سعيـــــدٌ فيهِ نسـلٌ صـالـحٌ ..
والأمُ تسعى كالطيـــورِ مـغـــردةْ

أمٌ كنورِ الشمسِ تُكملُ فرحـــتـــي ..
وتكونُ عونًا في الحياةِ الفـاســـدةْ

بالفجرِ توقظُ للصـــــلاةِ فـــإنـــهُ ..
طبٌ عجيـــبٌ للنفوسِ الســاجـــدةْ

تجعلْ فتـاتي كالعفيـفـةِ مـريـــمَ ..
حتى تكـــونَ جميـــلـــةً متفـــــردةْ

تذكرْ لها قصصَ النساءِ كقـــدوةٍ ..
زهراءُنا أو عـــائـــشٌ أو آسيـــةْ

تدعو ببيـتٍ في الجنـــــانِ وإنها ..
زوجٌ لفـــرعونٍ قبيـحٍ طـــاغيـةْ

تُخبرْ وليـديَ عن كـلامِ محمـدٍ ..
تـقـــرأ لـهُ قرآنَـــنـا فـيـــرددهْ

تُعْلِمْهُ أنَّ صـلاحـنا بحـروفـــهِ ..
وضيـــاؤهُ وقتَ الشـــدادِ سيسعـدهْ

تخبرهُ أيضًا عن صَحَابةِ أحمـــدٍ ..
تعطيـــه زادًا بالحيـــاةِ سيرشـــدهْ

تخبرهُ عن بـــدرٍ وذاتِ الخنـــدقِ ..
وعن الفتـــوحِ الفاصـلاتِ الخالدهْ

تلكَ الجميلـــةُ في الفؤادِ صفـاتُها ..
أدعـــو الإلـــهَ بأنْ أُزفَّ لـواحـدهْ

إنَّ الفؤادَ يُحـــبُ قبـلَ الأعيـــنِ ..
فالقلـــبُ يُؤسرُ بالصفـــاتِ الطيـبهْ

أما العيـونُ فبالظـــواهرِ تُخـدعُ ..
هلْ يستقيمُ البيتُ دونَ الأعمـــدهْ ؟!

فاليـومَ أُرسـلُ يا سمائيَ دعـــوةً ..
كـــلُّ النجـومِ على كلامي شـاهـدهْ

إني عشقتُ بلا اطـــلاعٍ منْ هي ..
بنقـــــائها هي بالفـــؤادِ لســـاكنـــةْ

يومًا سألقى منْ أُحـبُّ وعنـــدها ..
نرقى ســـــويًا للجنـــانِ الدائمـــةْ

هي دعوتي وحبيتـــي ومليـكتي ..
هي ما حلمـــتُ وفي المنـــامِ أشاهدهْ

" فتاة محتشمة "

إني رأيتُ الكلَّ يسخـــرُ ها هي ..
رجعيـــةٌ وغبـيَّـــةٌ بســـوادهـــا

تمشي بثوبٍ كالخيـــامِ معلـــقًا ..
تحيى كوطـــــواطٍ بكهـــفِ ثيـابِها

قالوا فتاةَ لا تعيـــشُ حيـــاتَها ..
وهي تجيبُ حيـــاتها بحجـــابِـها

زعموا بأنَّ جمـــــالَها قد يُقتـلُ ..
ردّتْ فقـــــالـــتْ إنّهُ بحيـــائِها

يرمونها بسهـــامهـم لم يخجلـوا ..
وهي تغـــضُ الطرفَ عنْ حُسادِها

هم لم يريـــدوا للفتـــاةِ تجمـــلًا ..
كلا .. أرادوا نظـــرةً من جسمِـــها

هم واضعون إلى التبـــرجِ خطةً ..
كي يفسدوا طُهْرَ البنـــاتِ بسمِـــها

كالذئبِ يمكرُ حولَ بيتِ العنــزةِ ..
وبجهلِ ها عَدّتهُ من أصحـــابِـــها

حتى أتــاها مـــــاكرًا متعطـشًا ..
فتيقنـــتْ بعدَ الـممـــاتِ بحمقِـــها

فلـتثبتـــي أختـــاهُ لا تتـــردي ..
ولـتتـــركي فتـنَ الحيـــاةِ بسوئـها

إنَّ الـحيـــاةَ محطـــةٌ وبدايـــةٌ ..
للـعيـشِ في جنـــاتِـنا بنعيمِـــــها

ووقودُهـا لا تشتريـــه الـغافلـــة ..
فهو ضيـــاءٌ يُشتـــرى بعفـــافِـها

إنَّ الـجمـــالَ لدى الفتاةِ ثـلاثـــةٌ ..
ديـــنٌ وعَقـلٌ واحتشـــامُ ردائـــها

❁❁

" ذات النقاب "

وتبسمـــــــتْ ذاتُ النقابِ كأنها ..
بدرٌ أضـــــــاءَ الليلَ رُغمَ الظلمةِ

هي نجمـــــةٌ تحت النقابِ تألقت ..
هى لؤلؤٌ يبقى مثـــــــــالَ العفـةِ

خلفَ الربيـعِ لها عبيرٌ ساحـــــرٌ ..
والنحلُ يحسو فى عبيرِ الفرحـــــةِ

وتشبهت بالصالحـــاتِ وما رأت ..
في سيـــرها إلا طريـــقَ الجنـــــةِ

والوجهُ في حضنِ النقابِ تحصـــنَ ..
فى كلِ أرضٍ من عيونِ الشهـــــــوةِ

هو درعُها من كلِ سهمٍ خائـــــنٍ ..
هو طبُها عنـــد اشتـــــدادِ العلـــةِ

هو عشقُـــها هو روحُها وقرينُها ..
وهواؤها عندَ ارتفـــــاعِ الأزمـــةِ

هي كالمحـــاقِ لهُ ضياءٌ ساحرٌ ..
خلفَ الظـــلامِ كما جمالُ الزهـرةِ

ذاتُ النقابِ كما اللألئِ تُحفـــظُ ..
والقلبُ يُسحرُ من ضيـــاءِ اللمعـــةِ

أجملْ بشمسٍ فى الكسوفِ تجملت! ..
وتألقتْ رُغمْ انعـــــــدامِ الرؤيـــةِ

رُغمَ الشقاءِ لسوط شمـــسٍ حارقٍ ..
فربيعُيَ تحتَ النقـــــــابِ وفرحتي

هذا أنا أبقى لدرعيَ عـــــــاشقةْ ..
كغـــرامِ قيسٍ إذا ينـــــادي : ليلتي

سأقبـــــلُ الجدرانَ بعدَ مروركم ..
فلعلَ لمســـــكَ في مواطـنِ قُبلتي

لي مع نقـــابيَ فى الحيـاةِ مواقفُ ..
ولذكـــــرها قلبي يبطيـــرُ ببسمتي

وكذا على شفتـــايَ - يا لجمالها - ..
صورَ السعـــــادةِ باحترافِ الفرشةِ

كم من كـــــــلامٍ من جهولٍ عابثٍ ..
عن ذا النقـــــابِ وقدْ أجبتُ بدمعتي

لكنني بعـــتُ المفـــــــــاتنَ كلَّها ..
وحفظـــــــتُ نفسيَ ها أنا في رقتي

وسأكشـــــفُ النورَ الخفيَّ لزوجيَ ..
وسأحفـــــــظُ القلبُ الصغيرَ بدنيتي

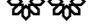

" أبي "

شخصُ تفوقُ عن الألوفِ ببسمـــةٍ ..
وعن الجميـــــعِ أفضلـك تفضيـــلا

حُسنُ الزهورِ أمامَ حسنِك ينحنـــي ..
دومًا رأيتـــــك قـــدوةً وخليـــــلا

❁❁

" عن الخلق "

ليسَ الجمالُ هو ما كانَ في الوجهِ ..
إنَّ الجمـــــالَ طبـــاعُ الخيرِ والأدبِ

كمْ منْ وجـوهٍ للنفـوسِ مريحـــةٌ ..
وهو الغطـاءُ لشـــرٍّ كانَ أو غضبِ

...
الـخلـــق جمـــــال

❁❁

" القلوب "

بعـضُ القلـوبِ نقيــةٌ ومُحبـــــةٌ ..
وكذا تُسامحُ منْ تعــاظــمَ ظلمُـــهُ

هي طائرٌ فوقَ الأراكِ مغـــــردٌ ..
والكلُّ يسعـــدُ إنْ تـــرددَ صوتُـــهُ

❁❁

" عن العيون "

آهٍ من العيـــــنِ الجميـــــلةِ إنها ..
كـأسٌ بهِ خمـــــرٌ شديدٌ مُسكـــــرُ

❁❁

" يا صاح "

وكنْ يا صاح في الدنيا ضحـوكًا ..
وإنْ زادَ الصديـــدُ على الفـــؤادِ

فـــذاكَ البسـمُ واللهِ عـــلاجٌ ..
يعيـــدُ الفـــرحَ يفتـــكُ بالشـــدادِ

❁❁

" المزاح "

وامزحْ إذا قَبِـــلَ المزاحَ صديقُكَ ..
وإذا أبـــاهُ فلا تـــزدهُ بقولِـــكَ

بعضُ المـــزاحِ بدايـــةٌ لعـــداوةٍ ..
فاحـــرصْ بألا تخسـرنَّ بفعلـــكَ

❁❁

" الغيبة "

يا منْ أهنـــت مســـالمًا من خلفهِ ..
واللهُ يكتـــــبُ ما لســـانك قـــائلُ

ترضى لغيرِكَ ما لِنفسِكَ تكـــرهُ ..
تُرســـل كلامًا كالسيـــوفِ يقـــاتلُ

تأكل لحـومَ الناس لا تتخـجـــلُ ..
واللهُ يكـــــرهُ ما بجهلِـكِ تفعـلُ

❁❁

" عن الخطأ "

والكلُّ يخطيُ في الحيـــاةِ بلحظةٍ ..
والحـــرُّ يحيـــى للشرورِ مجـــاهدا

فارجعْ إذا زادَ الفـــــؤادُ بغيـيـــهِ ..
وانزعْ جذورَ الشـــرِّ لا تتـــــرددَ

❁❁

"سجين"

صديقي الآن كالطيـرِ الأسيـــرِ ..
يعـــاني في سجــون الغـادريـــنَ

جميلُ الخُلْـقِ – واللهِ - بشـــوشٌ ..
بنورِ الوجــهِ سـرَّ النـــاظريـــنَ

يُحبُّ النـــاسَ لا يـرضى بظلـــمٍ ..
مثـــــالٌ للشبـــابِ الطـــاهريـــنَ

فما ذنبُ الخلــوقِ لكي يُجــازى ..
على الخيــراتِ سجنَ الظــالميـــنَ

جـزاءُ اللهِ لـلإحســـانِ خيـــرٌ ..
فكيـفَ السجـنُ بيـــتُ المحسنيـــنَ

أقولُ الحقِّ في بلـدي فســـادٌ ؟! ..
عقوبتـــــهُ ممـاتُ القـائليـــنَ !

أباتَ الظلمُ - يا قهري - سبيـــلا ..
ومِنهـاجًا يجـــازي الصـالحيـــنَ

وهلْ ماتتْ عدالتنا بسمٍ ؟! ..
وبرأنا اللصوصَ القاتليـنَ

وهل باتَ الكريمُ هو اللئيمُ ..
وقيلَ اللصُ - يا عجبي - أمينَ !

وهلْ حكمَ الكِرامَ بنو السفاحِ ..
وعاشَ الناسُ عيشَ الفاسقينَ

تناسينا الأحبةَ في كروبٍ ..
وعشنا في السعادةِ هانئينَ

وهمْ ناموا وعينُ اللهِ ترعى ..
وتنظرُ في دعاءِ الساجدينَ

بأرضِ السجنِ دعواهمْ سهامٌ ..
بها يأتي هلاكٌ لن يليـنَ

فيا منْ كنتَ رغمَ القيدِ حرًا ..
تُعلمُ بالصمودِ الجاهليـنَ

بلاءُ اليومِ واللهِ اختبارٌ ..
من الرحمنِ ربِ العالميـنَ

يجازي الـصـابريـنَ به جنـــانًا ..
وقبلَ المـوتِ عيـشَ الأكـرميـــنَ

فـلا تـيـــأسْ فنـصـــــرُ اللهِ آتٍ ..
فوعـــدُ اللهِ نصـــرُ العـاجزيـــنَ

وقـــولُ اللهِ في الـقـرآن حـــقٌّ ..
ولـنْ يرضى بفعـــلِ الـمفسديـــنَ

❁❁

" الشهيدة "

نورٌ كنــورِ البــدرِ ماتَ بطلقــةٍ ..
طهـــرٌ جميلٌ للــجنـــانِ سيصعـدُ

فهي الصغيرةُ في عيــونِ أحبتي ..
وهي الشهــيدةُ في الجنــانِ ستسعدُ

ماتتْ بغدرٍ كي تُــزفَّ لزوجهـــا ..
وتعيـــــشَ فرحًا دائـــمًا وتُخلَّـــدُ

عندَ الصحابةِ في قصورٍ تلعــبُ ..
أو قـــدْ يقابلُـــها الحبيـــبُ محمـدُ

وهناك تشكو الظالميــن وتســألُ ..
فيما قُتلتُ على كـــلاميَ فاشهـدوا !

لا تحزنـــوا إني هنــاكَ سعيـــدةٌ ..
فأنا الشهيـــدةُ في الجنانِ أشـــاهدُ

رُسْـــلَ الإلـــهِ كيـوسـفَ أو آدمَ ..
وكـــذا يراني عـــامرٌ أو خـــالدُ

فهنا الحيـــاةُ كريمـــةٌ لا نُظـلـــمُ ..
وكذا نسبـــــحُ للكريـــمِ ونسجـــــدُ

ونرى السعادةَ في حدائقِ لونـــها ..
يشفـــــي العيونَ ولا يُعادُ الأســـودُ

وكذا نشاهدُ في جهنـــم مقعـــــدًا ..
فيه العذابُ لمنْ يجـــورُ ويفســـــدُ

...

رحـــم الله الـشهيـــــدة

❁❁

" أسماء "

تلكَ الجميلةُ في الحجـــابِ وإنها ..
روحٌ تعيــشُ وإن تبــاعدَ جسمُـــها

كالبدرِ في الليلِ الشديـدِ يضيـئُهُ ..
هي من تريـــحُ إذا أتــاكَ حديـثُها

ماتت بنارِ الظــالميـنَ وصوتُــها ..
ما زال يعلــو والجميـــعُ يحبُـــها

هي وردةٌ تهدي النفوسَ بعطـرها ..
هي فرحـــــةٌ غابت ويبقى ذكـرُها

هي نسمـةٌ هي بسمـــــةٌ وأميــرةٌ ..
هي قــدوةٌ للكــلِّ يبقى خيـــــرُها

انظـــــرْ لها حتى تُســـرَّ وتعلـمَ ..
أنَّ النهـــــارَ بلا مفـــرٍ ضـوءُها

أنَّ النجـومَ تغـــــارُ منها دائــمًا ..
والزهـــرُ يخجـــلُ إن أتتهُ عيونها

يا منْ بموتِـــــكِ قدَ تشقَّـقَ قلبُــنا ..
والنبـــضُ صارَ هو النـــداءُ باسمِها

فالفرحُ غابَ عن الشفاهِ فأصبحتْ ..
تبكي إذا ضَحِكــتْ لشــدةِ جُرحِـــها

يا ليتني كُنـتُ المُصــابُ فلا أرى ..
في القبــرِ من كانَ النقـــاءُ بوجهِها

يا من نصرتِ الحــقَّ رُغمَ طفولةٍ ..
أدعـــو إلهي أن يـــدومَ ســـرورها

في جنةٍ خلفَ الحبيـــبِ محمـــدٍ ..
وبها يـــدومُ على الضفـــافِ نعيمُها

❁❁

" أين بلادي "

هذي البلادُ جميـــــــلةٌ لكنها ..
بيعتْ بظلمٍ غادرٍ وعنـــــــــادِ

قسموا صباها الغضَّ قهرًا بينهم ..
يومًا للــصٍ أو لذا القـــــــوَّادِ

حملتْ سفاحًا والدمـــوعُ بعينها ..
باتـــــتْ كعبدٍ بيعَ للأسيـــــــادِ!

إني رأيت النيـــــلَ يومًا غاضبًا ..
لوني كـــــدمٍ بالبكـــــــاءِ ينـادي

ماتَتْ بناتيَ والزهـورُ وعطرُها ..
والدمُ خضَّـــــبَ تربةَ الأجـــــدادِ

المـــــوتُ أصبـحَ كالمنامِ طبيعةً ..
لا نستعيـذُ قســـــاوةَ الجـــــلادِ

هذي البـــــلادُ ببحرها لغريقـــةٌ ..
والبحـــــــرُ قاتلُها بلا ميعـــــادِ

هل يرحـمُ البحـرُ المهينُ طباعها ..
كان السعيدُ بلحظـــــــةِ إستشهادي

فازدادَ شوقىَ للنعيـــــمِ بأرضِها ..
واشتـــــــاقَ سمعىَ للحبيبِ الشادي

أيعـــــودُ يومٌ كي أشـاهدَ بلدتي ..
تزدادُ فيها فرحـــــــةُ الأعيـــــادِ

وأرى الأحبـــــةَ بالثيابِ تجملوا ..
لا يرتـــــــدونَ ثيـــابهمِ لحـــــدادِ

أو قدْ يعـــــودُ إلى الحيـاةِ شبابُها ..
ونـراه يومًا باســـــــــمًا للـــوادي

ويعـــــودُ ضوءٌ للسمـاءِ ينيرُها ..
يمحو ظلامَ لا يعيـــــدُ ســـــوادي

لكنني أدركـــــتْ أنيَ حـــــالمٌ ..
كيفَ السعـــــادةُ في حمى الأوغادِ

ونظـــرتُ في وجهِ السماءِ مكلمًا ..
وودتْ ردًا في الصباحِ النـــــادي

فلقيـــــتُ طعنًا في الفؤادِ محولًا ..
حلمَ الحيـــــــاةِ إلى تلالِ رمـــــادِ

والشمـــــسُ تبكيَ والسماءُ كئيبةٌ ..
والعيـــــنُ تدمـــــعُ والجميعُ ينادي

أينَ الضيـــــــاءُ وأفُقنا بظلامِهِ ..
بلْ أينَ فى تلكَ الحيـــــــاة بلادي!

❁❁

" الموت "

لا تحسبـــنَّ الموتَ شرًا قــادمًا ..
المـــوتُ حقٌ في الحيـاةِ وقـــاهرُ

فازرعْ بذورًا في الحيـــاةِ بفعلِكَ ..
تعطيـكَ خيرًا في الجنـانِ سيثمـــرُ

واحـذرْ من الشـــرِّ القليـــلِ فإنهُ ..
نـــارٌ تضـرُّكُ فوقَ ما تتصـــورُ

فانظرْ لمنْ سكنوا القصورَ بفرحةٍ ..
إنَّ التـــــرابَ لهـــمْ غطـاءٌ فاخرُ

فافرحْ كـــأنَّـكَ خالدٌ في عيشِكَ ..
واتـــركْ همومًا في الحيـاةِ تُـعثِّرُ

واعمـــلْ كأنَّـكَ بالصبـاحِ مفارقٌ ..
يأتيكَ نورًا في الظـــلامِ وتؤجـــرُ

...

لا تظــوا المـــــوت شرًا
فالعبــرة بما متنا عليـــــه
وبما سنـلاقي الله عليـــــه
فاتعظوا به وصححوا ما أنتم عليه !

" الموت "

كمْ منْ شبـــابٍ باتَ القبرُ موطنَـهُ ..
والبعـــــضُ منا ما يـزالُ بحمقـــهِ

فالمـــوتُ يأتي والشبـابُ بغفلـةٍ ..
إيـــــاكَ إلا تستفيـــدَ بـوعظـــــهِ

❁❁

" الحياة "

وإنْ أتعبتـــــكَ سنـــــو الحيـــاةِ ..
وطـــالـــكَ منها لهيـــبُ الشـــــرر

وذُقـــــتَ الكـآبـــةَ منْ كأسِـــها ..
وأسكـــتَ قلبَـــــكَ حتى انفجـــــر

وبـــاتت حيـاتُك ضيـقٌ يـــدوم ..
وغـــابَ الســـرورُ وعمَّ الضجـــر

فخبـــرْ إلهـــــك كـــلَّ الهمـــــومِ
بقلبٍ بكيٍّ .. يُـــــــزالُ الضـــرر

❁❁

" الظلم "

يا منْ تنـــامُ وقدْ ظلمتَ ببطشـكَ ..
يومًا سيأتيـــــكَ العقـــابُ وتـدمعُ

يدعو البريءُ وقد علمــتَ دعاءَهُ ..
كالسهمِ يصعد والمهيمـــنُ يسمـــعُ

ويجيبُ : إني للدعاءِ لنـاصـــرٌ ..
والكربَ حتـــىَ إن تعـاظمَ أرفـعُ

لا تحزني أمـاهُ رغمَ مصـــابـكِ ..
فاللهُ ينصـــــرُ من إليه تضــرعوا

❁❁

" قسوة القلب "

وقستْ قلوبُ الظالميـــــنَ كأنها ..
مثلُ الحجارةِ .. بلْ أشدُّ قســـــاوةً

أما الحجارةُ بالميـــاهِ تشققـــــتْ ..
وقلوبهـــمْ تعطي العروقَ عـــــداوةً

❁❁

" أم الشهيد "

أَيا أُمَّــاهُ لا تبكــي فـــــإنِّي ..
علمـــتُ اللهَ لا يرضـى بظلمــي

فإني اليـــومَ في الجنَّـــات حـــيٌ
وعنـدَ اللهِ قـد نُسِّيـــــتُ همِّـي

لحـــــــــوريَّـــات يا أمي أُزفُّ
فلا تبكي لذاكَ الخيـــــــــر أمـي

لقد تـــاجـرتُ مع ربٍّ كـريـــــمٍ
لجنَّـــــاتِ السعـادةِ بعـــتُ دمِّـــي

❁❁

" بلادي "

الشمـسُ تبكي والسماءُ كئيبـــــةٌ ..
والعيـــنُ تدمعُ والشبابُ ينـــــادي

أينَ الضياءُ وذاكَ القيـــدُ يمنعني ..
أينَ الأحبـــةُ بـــلْ وأينَ بـلادي ؟!

❁❁

" سأقولها "

يا مَنْ هــواهُ أعــانني وأعـزني ..
أنتَ الضياءُ .. منَ الضلالِ أخذتني

فكــأنَّ وجهَكَ في الصبـاحِ بنورِهِ ..
جعــلَ الصبــاحَ كما مســاءُ الأعينِ

وسقيتني طعــمَ الهنــاءِ بقــولِكَ ..
أنَّ الكِتــابَ هو الرفيــقُ وأنني

من هجــرِهِ سأظلُ أشكـو غاضبًا ..
فرحــابُنا في آيِــةٍ .. أخبــرتني

علمتني أنَّ الصــــلاةَ هي الدوا ..
من كلِ سُقــمٍ في الجَنــانِ شفيتني

يا مَنْ جعلــتَ من القبــائلِ أمــةً ..
بثمــارِ زرعِــكَ في ترابِ المؤمنِ

المدحُ عنــدَكَ قدْ تصــاغــرَ عاجزًا ..
فالحــبُّ أعظــمُ من مديــحِ الألسنِ

إنْ جاءَ ذكرُكَ في وجـودي يصنعُ ..
فـــــرحًا بقلبي مهلــكًا لمحـــــازني

والكـونُ يضحـكُ والسماءُ بحبـرِها ..
رسمـــتْ سَحَـــابًا مُفـرِحًا ما همنـــي

فكـــأنَّ قولَكَ إنْ عَطشـتُ بمـــرةٍ ..
مـــاءٌ مُغيـــثٌ مُنبـــتٌ ما ظَمَّنـــي

الشمـــــسُ قالـــتْ عنْ جمالكَ حينما ..
غطى ضيـــاءُكَ .. بالظـــلامِ وضعتني!

فلقـدْ أحلـــتَ الصبـــحَ ليـلًا قـاتمًا ..
من أيـنَ حُسنُـــــكَ ها أنا حيـــرتني!

ظنـــتْ عيـــونُ القارئيـــنَ بجهلها ..
أنَّ التغـــزُّلَ في الحبيـــبِ الأحســـنِ

يا مُنقـــذي من زرعـــةٍ في طعمِـها ..
مُهْـــلٌ سيغلي في حنـــايا الأبْطُـــــنِ

نـــورٌ على نـــورٍ .. رأيتُـكَ مـــرةً ..
عنـــدَ القـــراءةِ فى الحديـثِ دعوتني

نحـــو النعيـمِ بنهـــرِ خمـــرٍ لذةٍ ..
للشاربيـــنَ .. على الطريقِ وضعتني

وحملتَ من أجـــلِ الجميـعِ رسالةً ..
كانـــتْ كحمـــلٍ للعظيـــمِ الأرعـنِ

وَلَّدتَ من رحـــمَ الجَهـــالةِ عـــاقلًا ..
صنـــعَ الرُقيَّ وبـــاتَ عيْشُهـــمُ هني

أنـــتَ النبيُّ الهـــاشمـــيُّ محمـــــدٌ ..
من كـــلِّ طعـــمٍ للهـــنا أطعمتنـــي

أنتَ الذي كـانَ الكمـــالُ بحقِـــــهِ ..
نقصٌ فمدحُـــكَ في كتـــابِ المؤمـنِ

صلى عليـــكَ اللهُ يا خيـــرَ الورى ..
يا منْ بفضلِكَ فالكتـــــابُ أعـــــزني

يا منْ صنعـتَ إلى الجنـانِ بجُهـدِكَ ..
دربًا نهـــايتهُ هنـــاءُ المُحْـــــــزَنِ

جعـــلَ الإلهُ سعـــادتي في شربـــةٍ ..
من كفِّـــكَ الطَّهـــــارِ في دار الغني

سأقولُها فخـــــرًا بصـــوتٍ صاخبٍ ..
أنى أُحُبـــــــكَ فـــــــوقَ ما أحببتُني !

" مناجاة "

أنا منْ كنـــتُ ذا قلـبٍ جبـــانِ ..
عصيـــتُ اللهَ في كـــلِ الثـــواني

قضيتُ الليلَ أغلـــقُ كلَ بـــابٍ ..
وعيـــــنُ اللهِ في ظُلَـــمٍ تـــراني

خشيـــتُ الناسَ في دنيا تـزولُ ..
وما أخشـــاكَ يـا ربَ الـجَنـــــانِ

ألمْ أعـلـــمْ بـــأنَّ الـمـــوتَ آتٍ ..
وأنَّ الـعمـــــرَ مهما طـــالَ فـــانِ

تقاتلني الذنـــوبُ بلا انقـطـــاعٍ ..
كما الأعـــداءُ في حـــربٍ عـــوانِ

سمعتُ الـشيـــخَ يدعـوني أصلي ..
تجـــاهلـــتُ الصـــلاةَ مع الأذانِ

وكيـــفَ يجـــابُ لدعـائي وإني ..
أطعـــت الذنـــبَ بالقلـبِ الجـبـــانِ

رأيتُ الموتَ يرمقني بشوقٍ ..
ويأخذني إلى أقصى مكانِ

فباتَ الوجهُ مسودًا كظيمًا ..
وجسمي اليومَ منْ ذنبي يعاني

فما نفعَ الطبيبُ أو الدواءُ ..
فملكُ الموتِ - يا ويلي - أتاني

أراني اليومَ بعدَ الموتِ أبكي ..
على ما كانَ منْ حبِّ الأماني

تمنيتُ الحياةَ ولو ليوم ..
لكي أبقى مطيعًا منْ دعاني

وأسعى فيهِ للخيراتِ دومًا ..
فيدعوني الرحيمُ إلى الجنانِ

ولكني حُمِلتُ على الأكفِ ..
إلى قبري وحيدًا ما لي ثانِ

وخلفي الناسُ تحملني ولكنْ ..
لثُقْلِ الذنبِ في قبري أعاني

وعــادَ الكلُّ مــن قبــري حزينًا ..
وخِلُّ الأمسِ - يا حزني - نســـاني

فيا أحبابي عودوا اليــومَ توبـــوا !
فمــولاكم يســـــامــحُ في ثـــوانِ

ودنيـــاكمْ بلا شـــكٍ تـــــزولُ ..
فكـنْ فيـــها من الـخيــراتِ جــاني

" رسولي "

نشرَ الأمــانةَ والـمحبـةَ والرضــا ..
نصــرَ الضِعَــافَ وقــاتلَ الأشـرارْ

صنعَ الحضارةَ في أراضٍ كلهــا ..
قتـــلٌ ووأدٌ للـبنـــــاتِ صغـــــارْ

صلوا على الهادي البشيرِ محمــدٍ ..
فهو الحبيـــبُ البـــاسمُ الـمختـــارْ

طُهرٌ أضاءَ الكــونَ عنــدَ مجيئهِ ..
فهو النبـــيُّ الهـــاشمـــيُّ الـزاهـــدُ

خـالٍ منْ العيــبِ القليــلِ وإنــهُ ..
بــدرٌ منيـــرٌ للظــلامِ وقــائـــــدُ

صلــوا على خير الأنامِ وسلمــوا ..
فهو الشفيـــعُ ومن ســواه محمــدُ

❀❀

" وأفِرُّ "

وأفــرُّ نحوكَ يا إلهىَ باكـيًا ..
فارحــمْ ضعيفاً قد أُصيـبَ بعلةٍ

إنى غريقٌ في الذنوبِ وأشتكي ..
مني فأنقـــــذْ من يمـوتُ بلُجةٍ

فلقدْ شكوتُ إلى الأنامِ فلم يُجبْ ..
أحـــدٌ فمنْ لي قدْ يضـــئُ بظلمةٍ

يا منْ تقــولُ لما تريدُ فيستجبْ ..
مرْ ذا الفؤادَ لكي يعـــودَ بتوبــةٍ

يا منْ جعلـــتَ النارَ بردًا آمنًا ..
لخليلكَ المختـــارِ بعدَ مـــرارةٍ

أغرقتَ كلَ الكونِ بعدَ دعـــائهِ ..
ونصرتَ نوحًا في الحياةِ بعـــزةٍ

يا منْ جعلتَ الحوتَ يتركُ يونسَ ..
وحميتَ أحمدَ منٍ سيـــــوفِ قبيلةٍ

فاقبـــلْ لعبدِكَ يا رحيــمُ فها أنا ..
أملاً أتيتُكَ هـــــالكًا في كربـــــةٍ

يا من إذا وقفَ العبـــــادُ ببابِكَ ..
لا لا تردَ الطارقيـــنَ بحكمـــــةٍ

هبْ لي إلهيَ من لدنكَ هدايـــــةً ..
واحفــظْ فؤاديَ من براثنِ فتنـــــةٍ

إني ضعيفٌ دونَ قُربِكَ خائـــفٌ ..
كالشمسِ غابتْ في غيـــاهبِ ليلــةٍ

ذنبي عظيـــمٌ في الكتـابِ وإنني ..
ما زلتُ أطمعُ في فيـــوضِ كرامةٍ

ما حيلتي إن لم أنلْ من عفـــوِكَ ..
أنتَ الرجـــــاءُ لكي أفـــوزَ بجنةٍ

إني دعوتـــكَ كالسحابةِ باكـــيًا ..
وطرقـــــتُ بابكَ طالبًا لمـــــودةٍ

حتى وإنْ عظمت ذنوبىَ وارتقت ..
فجميـــــلُ عفوكَ قدْ يفوقُ بكثـــرةٍ

صدري يضيقُ إذا عصيتكَ دائمًا ..
وأراهُ يبكي خـــائفًا من قســـــوةٍ

فالذنبُ يطعنُ في الفؤادِ بخنجـــرٍ ..
والعينُ تدمي للجريـــحِ بحرقـــــةٍ

ما لي إلهٌ في الحيـــــاةِ فاعبــدُ ..
الإلكَ فاقبـــــلْ ما سألتُ بمـــــرةٍ

إني أُقـــرُّ بما فعلـــــتُ ومقلتي ..
بالدمِ تبكـي كي تفـــــوزَ برحمـــةٍ

أنتَ العليـــمُ بحالِ عبدِكَ فاستجبْ ..
وارزقْ جميعَ الخائفيـــنَ بأمنـــــةٍ

❁❁

" نصيحة "

قفي قبـــلَ النـــدامةِ يا سنيـــــنَ ..
نُســـائلُـــكِ الحقيـــقـــةَ واليقيـــــنَ

فمنْ يبغي دروبَ الخيِّـريـــــــنَ ..
ومنْ يبقى لحـــــادثـــةٍ حـزيـــــنا

فما لحـــوادثِ الدنيـــــا بقـــاءٌ ..
وما الدنيـــا تحـــبُّ الـفـــاسديـــنَ

فكـــمْ طفـــلٍ توفـــيَ في ربيـــعٍ ..
وكـــمْ شيـخٍ بقـي فيـــها سنيـــنا

وكمْ قلـــبٍ تحطـــمَ منْ همـــومٍ ..
وعـــــاشَ الدهـرَ منكوبًا حزيـــنا

فلا تعـــــطِ إلى الشـرِ اهتمـــامًا ..
علمـــتُ الشـــرَّ للمـــرءِ مهيـــــنا

وكنْ دومًا إلى الخيراتِ خـــــلٌّ ..
رأيـــتُ الخيـــرَ في الدنيا معيـــنا

ولا تعصِ الإلهَ ولا تكـــابـــرْ ..
وعـــــشْ دومًا بدنيـــــاكَ أميـــنا

ولا تنـــسَ بـأنَّ المـوتَ حـــقٌ ..
علـــى كـــلِّ الخلائـــقِ أجمعيـــنَ

فكنْ دومًا على دربِ الصـــلاحِ ..
ولا تـــرضَ ببطـــشِ الظالميـــنَ

ولا تصـــغِ إلى الشيطـــانِ يومًا ..
وكـنْ دومًا مع الحـــقِّ المبيـــنَ

وعشْ دومًا إلى الإسلامِ نصـــرًا ..
ولا تخضـــعْ لديـــنِ المشركيـــنَ

فإنَّ الديـــنَ عنـــدَ اللهِ كـــانَ ..
هو الإســـلامُ ديـنَ الطـــاهريـــنَ

وخذْ دومًا مِن الطـــاعـاتِ زادًا ..
فإنَّ النـــورَ مثـــوى الطـــائعيـــنَ

ويا عـــاصٍ ألـــمْ تعلـــمْ بـأنَّ ..
لهيـــبَ النـــارِ دارُ الخاطئيـــنَ

فقولٌ في الكتابِ وفي الحديـــــثِ ..
أمـــا آن أوانُ التـــــائبـــيـــــــنَ

وسَـــــلْ ربَّ العِبادِ بلا انقطـاعِ ..
بأنْ تُهـــدى طريـقَ الصالحيـــنَ

وأنْ يعطيكَ في الدنـــيـــا متـاعًا ..
وأنْ يعطيـــــكَ مـــالاً و بنيـــــنَ

فإنَّ المالَ والأهليـــنَ كـــــانـوا ..
إلى الإنســـانِ عــونًا لن يلـــيـــنَ

وكـــنْ دومًا قنـــوعًا لا تبـــالِ ..
ولا تنظـــرْ لـرزقِ الآخريـــــنَ

إذا ما كنتَ ذا قلـــــبٍ قنـــوعٍ ..
أتـــاكَ الخيـــرُ حيـــنًا ثمَ حيـــنَ

ولا تـــرضَ بأنْ تحيـــى جبـــانًا ..
ولا تحيـــى بروحِ الخـــاسريـــــنَ

وعشْ دومًا كليـــثٍ لا يبـــالي ..
وعشْ دومًا بعـــزمِ الطـــامحيـــنَ

❁❁

" تدابير الله "

وحمـدتُ الله علـــى أمـــــــرٍ ..
ورضيـــــت قضـــاءَ الرحمـــنِ

فـــــاللهُ المختـــــارُ لقـــــدري ..
أتـــــراهُ الـيـــــومَ سينســـــانـــي

فلتضحـــــــك يـا قلبـــــي دومًا ..
ولـتطـــــــرد كـــــلَّ الأحـــــــزانِ

❁❁

" تدابير الله ٢ "

كمْ منْ أمورٍ قدْ وددتَ حدوثَـــها ..
والشـــــرُّ فيها قـــادمٌ لا يظهـــــرُ

والبعضُ منها قد حَزِنـــتَ لوقعِهِ ..
وجهِلـــتَ أنَّ الخيـــرَ فيها وافـــرُ

❁❁

" كن شاكرًا "

والشكرُ عندَ الحـزنِ خيرٌ دائـــمٌ ..
والكـــــلُّ لا ينســاهُ في الضـــــراءِ

فاشكرْ إلهكَ في أمـــورِكَ كلِـــها ..
إيـــــاكَ أنْ تنســـــاهُ في الســـــراءِ

❁❁

" سر السعادة "

إني بحثتُ عنْ السعـــادةِ والرضا ..
ونظـــــرتُ في سرِّ الهدايـــةِ جاهدا

فلقيـتُ أنَّ سعـــادتي في دنيتـــي ..
في أنْ أكـــونَ مسـبِّحًا أو ساجـــدا

أما الهدايـةُ في الحيـــاةِ وجدتُـــها ..
للنفـــــسِ دومًا أنْ أعيـشَ مجـــاهدا

❁❁

" القناعة "

واقنعْ برزقكَ دائمًا كنْ شـــــاكرًا ..
لا تنظـــــرنَّ لغيــركَ في مـــالِـــهِ

فاللهُ يقســـــمُ للعبـــــادِ بعـدلـــــهِ ..
إيــاكَ ألا ترضيـــــنَّ بفضـــلـــــهِ

❁❁

" القيام "

أحيوا القيام الآن قوموا فاركعــوا ..
ابـــــــدأ .. فرتلْ والفؤادُ سيخشـــعُ

خَبِّـــر إلهـكِ عن همومِك كلِـــها ..
فالله أقـــــربُ للعبـــادِ ويسمـــــعُ

❁❁

" الفجر "

عجبًا لفعلِ الفجـــرِ داخلَ قلبِـكَ ..
هو دافعٌ عنـدَ الصعـــابِ مساعـدا

يقضي على اليأسِ القبيحِ ويعطي ..
للنفــسِ عــزمًا .. للشــدائدِ طـاردا

❁❁

" دعوتُكَ "

يا منْ تجيبُ إذا دُعيــتَ وتسمــعُ ..
فرِّجْ عنْ القلـــبِ الحزيـنِ همومَهُ

وارزقْ جميـــعَ الدامعينَ بفرحـةٍ ..
وانـــزعْ بفضلــكَ ما يزيدُ عنـاءَهُ

إني دعوتُــكَ واليقيــنُ بقلبـــيَ ..
فاقبلْ لعبـــدِكَ لا تردَّ رجـــاءَهُ

❁❁

" يا ربه "

يا من تقلِّبُ في القلوبِ بأمـــرِكَ ..
ثـبِّـــتْ فـــؤاديَ حـــاملًا تقـــواك

واغفرْ ذنوبـي يا رحيـمُ بعفـــوِكَ ..
وارحمْ ضعيفًا طـــالبًا لرضـــــاك

واحفـظْ فـــؤاديَ يا إلهـيَ إننـــي ..
عبـــدٌ ضعيـــفٌ طالـبٌ لحمـــاكَ

فاعصمْ ضعيفًا منْ وساوسٍ ظـالم ..
مـــنْ لي يعيـــــنُ أمـــامَهُ الإِّاكَ

❁❁

" عن النصيحة "

وارفقْ بقولكَ إنْ عزمتَ نصيحةً ..
علَّ النصيـــحةَ يا صديقـــي تُقبـــلُ

واعلمْ بأنكَ إنْ نصحـــتَ بمجمـــعٍ ..
فكأنهـــا نارُ الفضيـــــحةِ تُشعَـــلُ

❁❁

" النفوس "

إنَّ النفـــــوسَ غريبةٌ في أمرِها ..
إنْ أخطأتْ تُلقِ العتـــــابَ لغيـرها

تبقى تكابـرُ لا تريدُ نصيـــــحةً ..
حتـــى وإنْ كانَ الهـــــلاكُ بفعلِها

...
بعضنا يكـابر وإن علـم موضـع الخطـأ !

❁❁

" عجز "

القلـــبُ يبكي والدمـوعُ حبيـسةٌ ..
والنفسُ تصـرخُ واللســـانُ معلَّـــقُ

فالظلمُ يضربُ في القلــوبِ بحدهِ ..
والعـــدلُ ينـزفُ والسبيـلُ مغلَّـقُ

ماتت قلــوبُ الحاكمينَ تجبـروا ..
ماتَ القضاةُ وسـادَ الظلــمُ والقلــقُ

❁❁

" العقل "

إنَّ التعـــاليَ لا يُجَمِّـلُ جـــاهـلًا ..
وكذا المهـــانـــةُ لا تُشيـــــنُ بعـــاقلٍ

أيَضرُّ ضوءَ البدرِ ظُلمهُ ليلـــهٍ ؟! ..
أو تنفعُ الشواءَ نظـرةُ غـــافـــلٍ ؟!

❁❁

" احذر لسانك "

فكرْ بقولكِ إنْ غَضِبـــتَ فبعضُـهُ ..
قـدْ دُسَّ سُـمًا .. كالأفـــاعيَ يقتـــلُ

كـمْ مـاتَ خَلْقٌ منْ قذائفِ ألسُـنٍ ..
فاحفـظْ لســانَـــكَ إنهُ ذا الفاعـــــلُ

❁❁

يضيقُ الصدرُ من فعلِ المعاصي
وتأتيهِ الكآبةُ والهمومُ

تم بحمد الله

الكاتب في سطور

- عبدالرحمن سيد أبو المعاطي الهلالي عامر.
- من مواليد عام ١٩٩٥.
- طالب بكلية الطب البشري – جامعة المنصورة – جمهورية مصر العربية.
- عضو في نادي أدب كلية طب المنصورة.
- شارك بالكتابة في عدد من الصحف الإلكترونية، منها روز اليوسف.
- عضو في فريق "مشروع كُتّاب" الشبابي.
- شارك في مسابقات الشعر على مستوى المدارس في المرحلة الثانوية، وتأهل عنها للمراحل النهائية.
- يعد ديوانه "هلاليات" باكورة أعماله الأدبية.

www.facebook.com/abdoohelaly

www.twitter.com/a_Elhelaly

من إصدارات مؤسسة زحمة كُتّاب

الشعر والخاطرة :

- لابس وش : علاء أحمد
- فعشقت مجددًا : أحمد لملوم
- امرؤ الهلس : إسماعيل علي
- إنسان فالصو : محمد الشحات
- فأنت تفاح أخضر : عبد الرحمن حميدة
- ضل ونور : لمياء عامر
- تراتيل عاشقة : شاهندة الزيات
- ثورة عاشق لم تكتمل : محمد أبو ذكري
- وجع الحنين : هيام الجمل
- أبجدية حب : كواعب البراهمي
- لك الحب : إيمان زايط
- حب في زمن حزين : السيد حسان
- فراغ عاطفي : على نمر
- ضل ونور : لمياء عامر
- هلاليات : عبد الرحمن الهلالي
- الشتاء الأخير : آية على الشاعر

- مني لك : عبلة موسى، خالد غازي
- سكتة حب : عبلة موسى
- خلطة مطبعية : إيهاب الكيلاني
- خارج دوائر الانتظار : أحمد رامي عبدالله
- ١/٢ كدر : عثمان عبدالمنعم
- لسه! : رفيدا حسن
- كلمات تروي حكايات : محمد العدلي
- خيال يرتب ألفاظه : د. محمد عبدالله الشيخ

الرواية والقصة القصيرة :

- استربتيز : منة الله رأفت
- الصامتون تحت الأرض : هبة حمدي
- المواجهة الملعونة : محمود شاهين
- العذاب الحلو : سالي غانم
- للأحلام اسم آخر لا نعرفه : محمد صلاح المصري
- طائر في الظلام : إيمان عبد الخالق
- هن : ولاء بيومي
- رجل ضد العالم : سمير زكي
- (HIV) من مذكرات مثلي : علاء أحمد
- للخطايا ثمن : محمد الجعفري
- جريمة أب : حازم خليفة

الكتب المجمعة :

- تيليجرام : شعر
- سيلفي : شعر
- سيجا : شعر
- صف ثاني : شعر
- قلم رصاص : شعر
- ترابزين : شعر
- بارانويا : شعر
- بيانولا : قصة قصيرة
- ألوان : قصة قصيرة
- نيكتوفيليا : خواطر
- إنسانوبيكيا : شعر وخاطرة وقصة قصيرة

المقال والدراسات :

- مداد في حب الوطن : د.أحمد السعدي
- يا سكر : كريم عمرو، ياسمين التمامي
- كيميا الحب : سارة حسين
- لا مؤاخذة : أحمد مرسي
- مدن مصر المحروسة (حتمية الموضع، إمكانية الزمان) : على محمود العبادي
- شرائع محرمة : كواعب البراهمي

لطلب إصدارات مؤسسة زحمة كُتّاب للثقافة والنشر، زوروا مقرها في : ١٥ شارع السباق، مول المريلاند، مصر الجديدة، أو زوروا موقعها الإليكتروني لمعرفة أماكـن التوزيــع على مستوى الجمهـورية، والدول العربية.

للتواصل :

www.za7ma-kotab.com

www.facebook.com/za7ma

www.facebook.com/za7makotab

za7ma-kotab@hotmail.com

٠١٢٠٥١٠٠٥٩٦

زحمة كُتّاب .. القدرة قرار !

الفهرس

إهداء---------- ١
مقدمة ---------- ٢
" حديثُ القلبِ "---------- ٤
" هذا أنا "---------- ٩
" أنا والدنيا " ---------- ١٢
" حوار بين اليأس والأمل "---------- ١٥
" فخرٌ واعتزازٌ " ---------- ١٨
" الشكوى "---------- ٢١
" لا تحكم "---------- ٢٢
" الضحكات " ---------- ٢٣
" الحاقد " ---------- ٢٣
" حوار مع اليأس " ---------- ٢٤
" لا تحزنْ "---------- ٢٥
" الفشل "---------- ٢٥
" ثق بنفسك "---------- ٢٦

" الكهف "---------- ٢٦
" أمة نائمة "---------- ٢٧
" الأقصى " ---------- ٣٠
" عين على الأقصى "---------- ٣٣
" سوريا "---------- ٣٧
" على لسان العربية "---------- ٤٠
" واقع مؤلم "---------- ٤٣
" طريق الحق "---------- ٤٤
" غايتنا "---------- ٤٥
" زمن عجيب "---------- ٤٦
" عن البلاء "---------- ٤٦
" الشروق " ---------- ٤٧
" العزة "---------- ٤٧
" أبتي "---------- ٤٨
" يا صاحبي " ---------- ٥٢
" اشتياق "---------- ٥٥
" فارس وميراث "---------- ٥٧
" خِلٌّ وفيٌّ "---------- ٦١
" يا صغير "---------- ٦٤
" تقلب الزمن "---------- ٦٤

" عن الدنيا " ---------- ٦٥
" الشماتة " ---------- ٦٥
" الليل "---------- ٦٦
" الغياب "---------- ٦٦
" الطموح "---------- ٦٧
" جمِّع "---------- ٦٧
" الحياء " ---------- ٦٨
" أمي " ---------- ٧٠
" هي دعوتي " ---------- ٧٣
" فتاة محتشمة " ---------- ٧٦
" ذات النقاب "---------- ٧٨
" أبي "---------- ٨١
" عن الخلق "---------- ٨١
" القلوب "---------- ٨٢
" عن العيون "---------- ٨٢
" يا صاح "---------- ٨٣
" المزاح "---------- ٨٣
" الغيبة "---------- ٨٤
" عن الخطأ " ---------- ٨٤
"سجين " ---------- ٨٥

" الشهيدة " ---------- ٨٨
" أسماء "---------- ٩٠
" أين بلادي "---------- ٩٢
" الموت "---------- ٩٥
" الموت "---------- ٩٧
" الحياة "---------- ٩٧
" الظلم " ---------- ٩٨
" قسوة القلب "---------- ٩٨
" أم الشهيد "---------- ٩٩
" بلادي " ---------- ٩٩
" سأقولها "---------- ١٠٠
" مناجاة "---------- ١٠٤
" رسولي "---------- ١٠٧
" وأفِرُّ "---------- ١٠٨
" نصيحة "---------- ١١١
" تدابير الله " ---------- ١١٤
" تدابير الله ٢ "---------- ١١٤
" كن شاكرًا "---------- ١١٥
" سر السعادة " ---------- ١١٥
" القناعة "---------- ١١٦

" القيام " ----------١١٦
" الفجر "----------١١٧
" دعوتُكَ " ----------١١٧
" يا رب "----------١١٨
" عن النصيحة "----------١١٨
" النفوس " ----------١١٩
" عجز " ----------١١٩
" العقل "----------١٢٠
" احذر لسانك "----------١٢٠
الكاتب في سطور ----------١٢٣
من إصدارات مؤسسة زحمة كُتَّاب ----------١٢٤
الفهرس----------١٢٨